مقدمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد. فهذه محاولة مني لدراسة موضوع من موضوعات النحو التي ترتبط ارتباطًاوثيقً ا بالإعراب، وهي العوامل.

ولما كان الكلام ينقسم إلى أقسام ثلاثة(اسم, وفعل, وحرف), وكل قسم من هذه الأقسام له فروع داخله, كان لابد أن يكون لكل قسم محل من الإعراب مع إخراج الحرف؛ ذلك بِأنَّ الحرف ليس له علامة ويؤثر في غيره ومعنى ذلك فهو عامل في غيره. أما عن الاسم فهو إما معرب – وهو الأصل – أو مبنٌي, ولكل منهما موضع من الإعراب, والقسم الأخير منها (الفعل), تتعدد أقسامه من حيث: (الزمن, التجرد والزيادة, والتعدي واللزوم, والجمود والتصرف ...)، وأن داخل هذا القسم _أي الفعل- ما يعرف بالأفعال الناقصة (التي تغير حكم المبتدأ والخبر), ومنها ما يعرف بأفعال المقاربة وأفعال الشروع وأفعال القلوب، وما ذكرنا من أقسام تعمل في غيرها, إضافة إلى الأسماء المأخوذة من المتصرف منها, وهي ما عرفت بالمشتقات، ومنها ما يسمى بأسماء الأفعال, ومنها ما يسمى باسم المصدر، وصفوة الحديث ولاتساع هذا الجانب من أقسام الكلام سابقة الذكر، رأيتُ أن آخذ هذا الأمر بالدراسة موضحًا آراء النحاة في ذلك ليكون اسم الدراسة كاملاً هو، العوامل الفعلية في النحو العربي دراسة تطبيقية على سورتي البقرة وآل عمران، والله أسأل التوفيق والسداد.

مشكلة الدراسة:

من المطرد عند كثير من دارسي العربية أنهم يجعلون الحركة في آخر الكلمة – سواء أكانت اسمًا أو فعلًا –عاملاً ؛بأن يقولوا مثلاً: منصوب بالفتحة أو مرفوع بالضمة، فهذه الحركة في آخر الاسم أو الفعل ما هي إلا علامة إعراب، وقد جاءت هذه الدراسة لتعالج هذه القضية متمثلة في العوامل الفعلية وأثرها في الاسم الذي يأتي بعدها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1- التعرف على مفهوم العامل.

2- معرفة آراء النّحاة البصريين والكوفيين حول العامل.

3- التعرف على الفعل وأقسامه.

4- توضيح كيفية عمل الفعل مؤثّراً ومتأثّراً .

5- تبيين ما يعمل عمل الفعل و ليس بفعل مع توضيح شروط عمله.

أسباب اختيار الموضوع:

تتجلى في رغبة الدارس الحقيقية في دراسة العوامل في النحو العربي ليعرف ما خفي من ذلك, ومعرفة آراء النحويين في هذه العوامل، حتى يُبرزها في رسالة قائمة بذاتها محصورة في العوامل الفعلية.

أسئلة الدراسة:

من الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها ما يلي:

- متى نشأ العامل؟
- هل عرف النحاة الأوائل مفهوم العامل؟ وهل طبَّقوه في كتبهم؟
- كيف تعمل الأفعال الناقصة فيما بعدها، وما شروط ذلك؟
- هل من خلاف في فكرة العامل عموماً؟ والعوامل الفعلية خاصة؟
- كيف يعمل اسم الفعل عمل فعله؟
- ما وجه الشبه بين أعمال الأسماء المشتقة فيما بعدها وعمل الفعل؟

أهمية الدراسة:

يحسب الدارس أن أهمية دراسته هذه تكمن في أنها تطرق جانباً مهما من جوانب النحو، ألا وهو الإعراب؛ ليتعرف من خلال ذلك على العوامل الفعلية وأثرها في الاسم الذي يأتي بعدها، وتطبيق ذلك على مصدر شريف من القران الكريم ألا وهو (سورتي البقرة, وآل عمران).

منهج الدراسة:

اتبع الدارس المنهج الوصفي والاستقرائي لمناسبته طبيعة الدراسة, واعتمد من ادوات المنهج الوصفي التحليلي لتطبيق المادة المدروسة.

حدود الدراسة:

حدود هذه الدراسة العوامل الفعلية وما يشتق منها وتطبيقها في سورتي البقرة وآل عمران.

الدراسات السّابقة:

1-دراسة عائشة محمد سليمان قَشّوع، بعنوان (الأبنية الصّرفيّة في السور المدنية "دراسة لغوية دلاليّة), وهي عبارة عن رسالة ماجستير مُقدَّمة لجامعة النجاح الوطنية بفلسطين، 2003م، تناولت الدَّارسة أبنية الأفعال ودلالاتها بين التَّجرُّد والزيادة، وتطبيق هذا على السور المدنية، كما تناولت بنية الفعل المتعدي واللازم، والإعلال والإبدال. أما فيما يخُصُّ الاسم، فقد تناولت الدَّارسة أبنية الأسماء المجردة والمزيدة، بالإضافة إلى أبنية مصادر الاسم الثلاثي فقط، وتناولت بالحديث أبنية المشتقات، والجموع في السّور المدنّية. هذا، وقد كانت هذه الدِّراسة دراسة إحصائية في المقام الأول، وتعتمد في بعض مباحثها على دلالة الأبنية.

2-دراسة سمير محمد عزيز نمر موقدة بعنوان (اسم الفاعل في القران الكريم), رسالة ماجستير قدّمت لجامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين 2004م.

قسمت الرسالة إلى ثلاثة فصول, الفصل الأول منها عن اسم الفاعل في الفكر النحوي قديمًا وحديثًا, والثاني تحدثت فيه عن اسم الفاعل في القران الكريم دراسة نحوية صرفية, ثم الفصل الثالث والأخير تكلم فيه عن اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة دلالية, ثم خاتمة وأهم المصادر والمراجع في البحث, كما احتوى على بعض الملاحق في إعراب اسم الفاعل في القرآن الكريم ودراسة إحصائية للجانب النّحوي لاسم الفاعل في القرآن الكريم.

3- دراسة عصام مصطفى آل عبد الواحد, بعنوان (المشتقات العاملة في الدرس النحوي), رسالة ماجستير قدِّمت إلى الجامعة المستنصرية بالقاهرة 2004م.

قسِّمت الرسالة إلى ستة فصول أطلق عليها الدارس اسم "مباحث" في مقدِّمته, سبقها مقدمة, وتمهيد للبحث, بيَّن فيه الاشتقاق حده, وأقسامه, مع بيان العامل وأنواعه, وموقع المشتقات بين أقسام الكلام, ثم أورد آراء المدارس النحوية في المشتقات, وعددها, وشروط إعمالها.

تناول الدراس في الفصل الأول"المصدر", وضح فيه تعريفه وإعماله, والفرق بينه وبين الفعل, وألحق به اسم المصدر, وأقسامه وشروط عمله.

وفي الفصل الثاني خصص الكلام عن اسم الفاعل, وأحواله, وشروط إعمال المجرد منه, والمعاني التي يرد فيها اسم الفاعل, وصيغه, وآراء النحويين فيه.

ثم تناول في الفصل الثالث صيغ المبالغة, تعريفها, وصيغها, وأثرها في المعمولات.

وفي الفصل الرابع اقتصر على اسم المفعول؛ تعريفه, وأحواله, والفرق بينه وبين اسم الفاعل, وشروط عمله بإيجاز, ثم صيغه, وما جاء شاذًا منها عن القياس, والصيغ المشتركة بينه وبين اسم الفاعل.

وفي الفصل الخامس تكلم الدارس عن أفعل التفضيل موضِّحا فيه: التعريف, وبيان أحكام إعماله, ثم المعاني التي يسببها في بناء الجملة.

أما الفصل السادس والأخير فقد تحدث فيه الباحث عن الصفة المشبهة باسم الفاعل موضحًا: تعريفها, والعلاقة بينها وبين اسم الفاعل, مع توضيح معانيها وأحوال معمولها ثم الكلام عن المعاني التي تُصاغ من أجلها الصفة المشبهة.

بعد ذلك أورد الباحث خاتمة ذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث, ومنها: أن المشتقات دخلت في حيِّز الأسماء من حيث الشكل والبناء, ودخلت في دائرة الأفعال من حيث الوظيفة النحوية.

وأخيرًا أورد الباحث سلسلة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في دراسته.

4-دراسة مصطفى بن عبد الرحمن بن حسين بعنوان (الفعل المضارع في سورة آل عمران), رسالة ماجستير قدِّمت للجامعه الإسلامية بماليزيا, كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية, 2005م, قُسِّمت الرسالة إلى خمسة فصول, وكل فصل احتوى على أربعة مباحث.

احتوى الفصل الأول فيها على تمهيد, ومقدمة للبحث, وأهدافه, وأهمية البحث, ثم ذكر أهم الدراسات السابقة في الموضوع.

تكلم في الفصل الثاني عن بنية الفعل المضارع, وصياغته من الثلاثي وغيره. وفي الفصل الثالث تحدث عن بنية الفعل المضارع في سورة آل عمران - صرفيًّا .

ثم تحدث في الفصل الرابع عن الفعل المضارع في سورة آل عمران - نحوياً .

وفي الفصل الخامس والأخير تحدث عن بنية الفعل المضارع في سورة آل عمران دلاليًا، ثم خاتمة احتوت على توصيات واقتراحات الباحث, وأهم المصادر والمراجع في الدراسة.

5-دراسة إحسان حسن صالح عبد الرحمن، عنوانها: (تعدي الفعل ولزومه)، دراسة نحوية وصفّية مع أمثلة تطبيقية في القرآن الكريم، وهي رسالة ماجستير قُدمت إلى جامعة أم درمان الإسلاميّة عام، 2005م، قُسّمت الدّراسة إلى ثلاثة فصول، تناولت في الأول منها تعريفاً عامًّا للفعل من حيث الزّمن وإعرابه، وفي الفصل الثاني تناولت الفعل المتعدي بأقسامه المختلفة، وفي الثالث تحدثت عن الفعل اللازم: تعريفه وطرق تعديته، ومن نتائج بحثها أنَّه ليس هناك فعلٌ واحد ثابت على حالة واحدة، فقد نجد فعلًا لازمًا متضمنًا معنى الفعل اللازم، والعكس.

6-دراسة علي السماني يوسف، عنوانها: اللّواسخ الفعلية في القصائد العشر, دراسة نحوية تطبيقية, وهي رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم درمان الإسلامية 2007م.

قسَّم الباحث دراسته هذه إلى ثلاثة فصول, تلتها خاتمة ذكر فيها النتائج التي توصلّت إليها.

تناول في الفصل الأول كان وأخواتها, وتطبيق ما ورد منها في القصائد العشر. أما الفصل الثاني فقد تناول فيه كاد وأخواتها, وشروط عملها وأقسامها.

وفي الفصل الثالث تحدث عن أفعال القلوب, وهي ظن وأخواتها, وما يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل.

ومن نتائجه: أن كان وأخواتها جميعًا وردت لها شواهد في متن القصائد العشر عدا "ما فتئ, وما دام ", وأن كثرة استعمال (كان), يدل على سعة أقسامها.

هيكل الدراسة:

قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول تعقبها خاتمة ثم أهم النتائج التي توصل إليها البحث، و توضيح ذلك كما يلي:

الفصل الأّول:

العوامل مفهومها ونشأتها وأنواعها.

ويفصل فيه الكلام عن:

- المبحث الأول: مفهوم العوامل في اللغة والاصطلاح.
- المبحث الثاني: نشأة العامل وتطوره وأنواعه.
- المبحث الثالث: آراء النّحاة في العامل.

الفصل الثّاني: الأفعال وأقسامها.

- المبحث الأول: الفعل من حيث الزمن.
- المبحث الثاني: الفعل من حيث التعدي واللزوم.
- المبحث الثالث: الفعل الناقص.

الفصل الثّالث: ما يعمل عمل الفعل.

- المبحث الأول: اسم الفعل والمصدر واسمه.
- المبحث الثاني: المشتقات وشروط عملها.

خاتمة.

النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث

فهارس البحث.

المبحث **الأول**

مفهوم العامل في اللغة الاصطلاح:

العامل في اللغة:

ورد معنى العامل في اللغة في معجم القاموس المحيط للفيروز أبادي: (عامل يعامل معاملة فهو معامِل, والمفعول مُعامَل)[1].

عامل فلاناً : تصرَّف معه في بيع وغيره.

وعاملهم بالمثل: تصرَّف معهم بمثل تصرفاتهم معه.

وعامله مزامنة: عامله قياساً على الزمن.

وعامِل اسم, والجمع: عُمَّال, وعَملة, وعوامل.

والعامل:الذي يتولَّى أمور الرجل في ماله, وملكه, وعمله.

والعامل الذي يأخذ الزكاة من أربابها, والعامل من الرُّمح: أعلاه مما يلي من السِّنان بقليل.

والعامل في النحو: "ما يقتضي أثراً إعرابياً في الكلم"[2], ومنه ما هو معنوي كالابتداء. وعامِل الفاعل من عمل.

العامل في الاصطلاح:

لم يرد تعريف العامل اصطلاحاً في كتابسيبويه أو الكتب التي تلته تعريفاً صريحاً , وإنما يمكن استنتاج أو معرفة معناه من خلال الحديث عن علامات الإعراب.

فجاء في الكتاب لسيبويه: (وإنما ذكرت ثمانية مجارٍ لافرِّق بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة لما يحدثه فيه العامل, وليسشئٌ منها إلا وهو يزول عنه, لغير شئٍ احدث ذلك فيه)[1].

---

[1] - القاموس المحيط, الفيروزأبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب, بيروت دار الكتب العلمية1995م (باب الميم فصل العين).

[2] - المعجم الوسيط, إبراهيم أنيس وأخرون، ط 2 (دار إحياء التراث العربى 1392)، ص628.

نفهم أنّ علامة الإعراب تختلف باختلاف العوامل الداخلة على الاسم المعرب ولذا عرفه النّحويون المتأخرون تعريفات مفادها أنَّ: (العامل هو ما أوجب كون الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب)[2].

هذا، وقد شرح (الإسفراييني) –رحمه الله- هذا التعريف بقوله:[3] (واعلم أن تعلق الفعل وما أشبهه من الحروف والأسماء سبب لثبوت وصف فيه, كالفاعلية والمفعولية, والإضافة, تستدعي وضع علاماتٍ يُستدلُّ بها, فجعلوا الإعراب الذي هو الرفع, والنصب, والجر, دلائل عليها, وسمُّوا تلك المعاني مقتضيات للإعراب, وسمُّوا الأشياء التي هي سبب هذه المعاني بالعوامل).

إذًا فإنَّ العامل بسببه يحدث المعنى المقتضي لكون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب.

وعرَّفه الجرجاني بقوله:[4] (وأما حدُّ العامل فهو ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو ساكناً).

وعرَّفه الرَّضي الإستراباذي بقوله:[5] (والعامل ما به يُتقوَّم المعنى المقتضي), وهذا باعتبار العلاقة بين العامل والمعنى.

مفهوم الإعراب:

الإعراب من الخصائص التي تتميز بها اللغُة العربيَّة دون غيرها من اللغات, وعرَّفها كثير من النحويين بأنها: " إما لفظية, أو معنوية", كما ذكروا ذلك عندما

---

[1] - الكتاب, سيبويه (ابو بشر عمرو بن قمبر), تحقيق: محمد عبد السلام هارون, ط3, عالم الكتب, القاهرة 1983م , 13/1

[2] - أنواع العامل الإعرابي، أحمد عبد الرحيم سيد أحمد، مطبعة الشباب الحر، القاهرة، ط1، 1984م، ص7.

[3] - ضوء المصباح, تاج الدين محمد بن محمد الاسفراييني(684هـ), ص 39- أ , ب

[4] - العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية, عبد القاهر الجرجاني, شرح خالد الازهري, تحقيق: البدراوي زهران, ط2, دار المعارف, القاهرة, 1988م, ص 73.

[5] - شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب, الرضي الاستراباذي, نجم الدين محمد بن الحسن, تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين, بيروت, دار الكتب العلمية, 1975م, 72/1.

تكلموا عن أنواع العامل – فيما سيأتي- فعرَّفه ابنُ جني بقوله: "(هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ؛ ألا ترى أنك إذا سمعتَ: أكرم سعيدٌ أباهـ, وشَكَرَ سعيدٌ أباهـ), علمت برفع أحدهما ونصب الآخر, الفاعل والمفعول؛ فلو كان الكلام نوعاً واحدًا لاستبهم أحدهما من صاحبه"[1].

وحدَّه ابن هشام في أوضح المسالك بقوله: (الإعراب أثرٌ ظاهرٌ أو مقدَّر يجلبه العامل في آخر الكلمة)[2].

نشأة العامل وتطوره وأنواعه:

اختلفت الروايات في نشأة العامل, فمنها على سبيل المثال من قال:

إن مفهوم العامل نشأ في أول وضعه على يد أبي الأسود الدؤلي وتلامذته, على ما يروي الزبيدي في طبقاته في قوله: (فكان أوَّل من أصَّل ذلك وفكَّر فيه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي, ونصر بن عاصم, وعبد الرحمن بن هرمز, فوضعوا للنحو أبواباً, وأصَّلوا له أصولاً؛ فذكروا عوامل الرفع, والنصب, والخفض, ووضعوا باب الفاعل والمفعول والتعجُّب والمضاف) [3].

وهناك رأي آخر يقول: (إن العامل نشأ من طبيعة العقل الإنساني الذي فُطر على البحث عن الأسباب ومعرفة العلل), وهو ما أقّره بعضُ المحدثين بقوله: "ولقد كان التعليل في دراسة اللغة مسؤولاً كذلك عن خلق نظرية العامل, فالفاعل مرفوع بعلة وجود الفعل, والمبتدأ مرفوع بعلة الابتداء, وهلمَّ جرًّا ")[4].

ورأي آخر يقول: (ليس بصحيح ما ذهب إليه بعض المحدثين أن مفهوم العامل نشأ في النحو بسبب تأثره بالمنطق الأرسطي, مستدلاً على ذلك بوجود فكرة

---

[1] - الخصائص, ابن جني أبو الفتح عثمان, تحقيق: محمد النجار, دار الكتب, بيروت 2006م, ط1، 35/1 .

[2] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, لعبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (761هـ), تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد, ط6, 1980م, دار الندوة الجديدة, بيروت, لبنان 39/1.

[3] - طبقات النحويين واللغويين, أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي, ت 379هـ, تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم, دار المعارف, الطبع الثانية, القاهرة, 1404هـ - 1984م, ص 11.

[4] - اللغة بين المعيارية والوصفية, تمام حسان, دار الثقافة, بيروت, لبنان, ط1, 1992م, ص49

التأثير والتأثر في الفلسفة الأرسطية؛ ففكرة التأثير والتأثر يدركها العقل الإنساني المجرد بدون الإطلاع على الفلسفة الأرسطية)[1].

وكذلك ليس بصحيح أن مفهوم العامل نشأ على يد الخليل باعتبار أنه واضع علم العروض؛ لأن هذه الفكرة كانت موجودة قبل الخليل بحسب الروايات التي وصلتنا في كتب طبقات النحويين.

ويرى بعض النُّحاةِ: (أنَّ نشأة العامل بدأت جذورها لدى عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي(ت 117هـ), وحذا حذوه عيسى بن عمر(ت 149هـ), واتسع عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 147هـ), وطبقت الفكرة في الّنحو على يد سيبويه(ت 180هـ), في كتابه الذي انطلق فيه من فكرة العامل في تقسيم أبوابه, وتقسيم الكلام إلى الأفعال, والأسماء, والحروف, وسار من بعده عدد كبير من العلماء في انجازاتهم, ومؤلفاتهم الّنحوية بناءً على فكرة العامل وأثرها في التّراكيب الّنحوية)[2].

أقسام العامل:

قسم الّنحاة العوامل إلى نوعين: لفظية ومعنوية, وصنفوا اللفظية باعتبار أقسام الكلام إلى: الفعل, والاسم, والحرف, ومّيزوا القوي منها كالأفعال , والضعيف كالأسماء, والأصل والفرع.

أما المعنوية فلا تصحبها قرائن لفظية, لكنها تُعبِّر عن معانٍ خاصة كالابتداء في الجملة الاسمية, والتجرُّد من الناصب والجازم في الفعل المضارع.

والعامل اللفظي: هو العامل فيما بعده الظاهر من القول.

أما المعنوي: فهو العامل فيما بعده المضمر الخفي.

آراء الّنحويين في العامل :

[1] - أصول النحو العربي, محمد خير الحلواني (دكتور), الناشر الأطلسي, الدار البيضاء, (د.ت), ص 239.
[2] - نظرية العامل في النحو العربي ودراسة التراكيب, السيد عبد الحميد مصطفى, (العامل وحقيقته ص 48)

نجد في الرِّوايات التي نُقِلَت إلينا اختلافَ مفهوم العامل عند بعض العلماء الذين سبقوا سيبويه والخليل, كاختلاف عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء في توجيه النصب في كلمة (الطير) في قوله تعالى[1]: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ, فقال عيسى: "هو على النداء كما في (يا زيد والحارثَ), "وكان ابو عمرو يقول: " النصب على اضمار فعل, أي: (وسخرنا الطير)"[2]

واعتمد بعض النحويين القدامى فكرة العامل وانطلقوا منها في تأسيس القواعد النحوية, ومن دونها لا يقوم إعراب, ولا تُحدد هوية الكلمة, إلى أن جاء في العصر الأندلسي ابن مضاء القرطبي الذي نادى بإلغاء العامل ووجوب هدمه, وقيل إنه أُلهم ذلك من قول ابن جني: "فأما في الحقيقة ومحصول الحديث فالعامل من الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو المتكلم نفسه لا شئ غيره"[3].

وكان ابن مضاء فهم أن ابن جني قد رفض العامل وأوكله للمتكلم نفسه لا غير.

إضافةً إلى آرائهم جميعاً, نرى أنَّ العامل ليس مجرَّد فكرة فحسب, وإنما هو أمر منطقي يُراد به تحديد الكلام ومعناه, وسياقه على ما ساقته العرب في ألفاظها دون الخروج عنها معللين لكل حكم ووجه إعرابي بعامله دون المبالغة او إيجاد ما ليس فيه.

ومن اختلاف المحدثين مع القدماء ما جاء في اتهام "ابن مضاء" لـ "سيبويه" بالفساد البيِّن في النحو, وفي كتابه الذي قام على فكرة العامل, وعارض كل من قال بها وأخذ بها من العلماء وإن أجمعوا عليها, فبرَّر بأن ذلك ليس حجة للقبول والتسليم بها, فقال: (إن إجماعهم ليس حجة علينا, وقد صرَّح بذلك كبير حُذَّاقهم, ومُقدَّم في الصناعة من مُقدَّميهم وهو أبو الفتح عثمان بن جني في خصائصه إذ يقول: "اعلم أن إجماع أهل البلدين – يعني البصرة والكوفة – إنما يكون حجة إذا أعطاك

---

[1] - سورة سبأ, الآية 10.
[2] - طبقات النحويين واللغويين, ص 41
[3] - الخصائص, ص 117

خصمك يده ألا تُخالف المنصوص والمقيس على المنصوص, فإذا لم يعط يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجه عليه", وإذن فالاعتراض بإجماع النحاة على فكرة العامل لا يعطي المعترض شيئاً مادامت الفكرة فاسدة في نفسها)[1].

وذهب بعضهم إلى أن جذور العامل تعود إلى فكرة التأثير والتأثر الموجود في المنطق الأرسطي الذي أغرم به العرب في وقتٍ مبكر.

لا يزعم أحد أنّ النحاة معصومون, ولا أن آراءهم تتنزَّل منزلة المقدَّس من النصوص, إلا أننا لا نسمح لأي ناقمٍ على فكرة العامل أو معارضٍ لها بأن يهدم جهود هولاء العلماء, وما أجمع عليه النحاة الذين طال بحثهم وسهروا الليالي, وتقدَّم نظرهم, وقد هداهم الله لهذا العلم الكريم لا محال ولا شك في ذلك فنثبت لهم حقهم, وندعو الله لهم بالقبول, ونقرُّ لهم بالحق الذي وضعوه على كاهلنا من الجهد الذي بذلوه.

ويرى (سيبويه) أن المحدث الحقيقي للرفع والنصب والجر والجزم ومن ثم العلامات الإعرابية هو المتكلم, وأنه يُطلق على الألفاظ أو المعاني مصطلح (عامل), لا باعتبارها المُوجدة للإعراب أو علامته ولكن باعتبارها آلته, أو علامة عليه, أو مُضامة له, أو مُوجبة له, أو طالبة لما بعدها, أو علة غائية للمتكلم.

والعوامل عند سيبويه عاملان:

1- الابتداء وهو العامل في رفع المبتدأ، وذلك في نحو قوله: "وذلك في قولك: "فيها عبدُ اللهقائماً ,وعبد الله فيها قائماً , فعبد الله ارتفع بالابتداء"[2].

"وذلك قولك: زيدٌ كم مرة رأيته؟ وعبدُ الله هل لقيته, وعمروٌ هلا لقيته, وكذلك سائر حروف الاستفهام, فالعامل فيه الابتداء, كما أنك لو قلت: أرأيت زيدًا

[1] - الرد على النحاة, القرطبي, ابن مضاء, تحقيق: شوقي ضيف, دار المعارف, 1982م , ط2, ص42
[2] - الكتاب 88/2

هل لقيته, كان "أرأيت" هو العامل, وكذلك إذا قلت: قد علمتُ زيدًا كم لقيتَه, كان علمتُ هو العامل فكذلك هذا, فما بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره"[1].

2- الوقوع موقعاً يصلح للاسم هو العامل في رفع الفعل المضارع.

قال سيبويه: "هذا وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء, اعلم أنها إذا كانت في موضع اسم مبتدأ, أو موضع اسم بُني على الرفع, أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ, ولا مبني على مبتدأ, أو في موضع اسم مجرور, أو منصوب فإنها مرتفعة, وكينونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع, وهي سبب دخول الرفع فيها"[2].

فتحاور النحاة قدامى ومحدثون في العامل: هل هو تلك الألفاظ التي تدخل على الجملة؟ أم يعود ذلك إلى أمور معنوية؟ أم هل هو المتكلم؟

والحق ما نادى به جمهور النحاة قديماً وحديثاً , وهو: "أن العامل هو الوسائل اللفظية والمعنوية التي تؤثر في غيرها وتكون سببًا في تغيُّر الحركات في آخر الكلمة المعربة"[3].

المبحث الأول:

الفعل من حيث الزمن، والوظيفة:

ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام: الفعل الماضي, والفعل المضارع، وفعل الأمر.

أولاً - الفعل الماضي:

---

[1] - المصدر السابق 127/1, انظر في مسألة رافع المبتدأ, الإنصاف في مسائل الخلاف, لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (577هـ), تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الفكر, د.ت, ص 44 وما بعدها.

[2] - الكتاب 109/3, وانظر مسألة رافع الفعل المضارع الإنصاف 549/2 وما بعدها.

[3] - مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين, عطا موسى, الجامعة الأردنية عمان, الأردن 2001م ,ص 148-149 (بتصرف)

هو فعلٌ يدل على حدوث الفعل في الزمن الماضي أي قبل زمن التكلم, وعلامته دخول تاء الفاعل، أو تاء التأنيث، و يبنى على الفتح الظاهر أو المقدر (إلا إذا اتصل بآخره ضميرُ رفع متحرك فيبنى على السكون, مثل: ذهبتُ, ضمير الرفع المتحرك تاء الفاعل، ونون النسوة، وناء الفاعلين, ومثال ذلك على التوالي: ذهبتُ، وذهبنَ، و ذهبَنا, نحو قوله تعالى:[1] چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ , ويُبنى على الضم إذا اتصل به واو الجماعة، مثل: ذهبوا[2]، وقد ذكر ابنُ مالكٍ هذه العلامات مجتمعةً في قوله:[3]

بِتا فَعَلْتُ وأَتَتْ ويا افعَلي ** ونُونِ أُقْبِلَنّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

ونفهُم مما سبق أنَّ للفعل الماضي علاماتٍ، وهي أنْ يَقبل تاء الفاعل وتاء التأنيث السّاكنة، وتُحَرَّك هذه التَّاء بالكسر عند التقاء الساكنين[4]، نحو قوله تعالى[5]: چ ٹ ٹ ٹ ڃ ڃ, وتُفتح إذا لَحِقَ ا علامة التّثنية، نحو قولِه تعالى:[6] چ ۉ ۉ ې ې ې ې چ.

ثانياً - الفعل المضارع:

الفعل المضارع، هو: "ما دلّ على حدثٍ مرتبط بالزمن الحالي أو المستقبل[7]، نحو قوله تعالى:[8] چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ .

---

[1] - سورة البقرة، الآية 63

[2] - شرح ابن عقيل على، ألفية ابن مالك، ابن عقيل, بهاء الدين بن عبد الله, ج1, دار التراث, الطبعة الثانية 2005م, ص 24-25, باب الكلام وما يتألف منه .

[3] - متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د. ت، ص3.

[4] -انظر: تصريف الأفعال في اللغة العربية، د. شعبان صلاح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط11، ص22.

[5] - سورة يوسف، الآية 31.

[6] - سورة فصلت، الآية 11.

[7] -تصريف الأفعال، شعبان صلاح،ص20.

[8] - سورة النساء، الآية58.

ومعنى دلالته على حصول الحدث في الزمن الحاضر أو المستقبل, أن الفعل إما أن يدل على زمن مضى –وهو ما نُكر سابقاً- وإما أن يدل على الحال, وهو الوارد في الأفعال التي تحتها خط في الآية السابقة.

هذا, فإذا سُبق المضارعُ بالسين أو سوف (حرف التنفيس), فإن دلالته في هذه الحالة تكون الاستقبال الخالص[1], وذلك نحو قوله تعالى:[2] چ

ى ى چ, وقوله تعال:[3] چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ چ,

وعلامته أن يقبل دخول "لم" الجازمة, نحو قوله تعالى:[4] چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ چ.

ويأتي الفعل المضارع مُفتتح بأحد أحرف المضارغة (أنيت), وهي موضحة كما يلي:

- الهمزة: نحو قول رابعة العدوية:

أحبك حبين حب الهوى ** وحب لأنك أهلٌ لذاكا

- والنون: نحو قول السموأل بن قريض:

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ** ولا ينكرون القول حين نقول

- الياء: نحو قوله تعالى[5]: چ ج ج چ چ چ چ چ چ چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ.
- والياء للغائب المذكر, ومثناه وجمعه, وجمع الغائبات نحو قوله تعالى:[6] چ ٹ ٹ ٹ چ.
- والتاء للمخاطب مطلقاً, نحوقوله تعالى: چ ف ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ چ
- كما تكون التاء للغائبة, نحو قوله تعالى[7]: چ ھ ہ ہ ہ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ
- وإذا كان الماضي مبدوءًا بتاء زائدة, نحو: تقدَّم, تزكىَّ, تصدَّى, تعاظم, تسامى, فإن مضارع المبدوء بالتاء يترتَّب عليه اجتماع تائين, تتقدَّم ,

---

[1] - أنظر: تسهيل الفوائد, ابن مالك, 2/ 232
[2] - سورة الشعراء, الآية 227
[3] - سورة الضحى, الآية 5
[4] سورة الإخلاص
[5] سورة البقرة, الآية 9
[6] - سورة الأحزاب, الآية 30
[7] -سورة الأنفطار, الآية 19

وتتعاظم, وتتسامى, وتتزاكى, وهكذا فيجوز حذف إحدى التائين تخفيفًا, وذلك في قوله تعالى:[1] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ چ

- قوله تعالى: چ ٹ ٹ ڈ ڈ چ
- وقوله تعالى:[2] چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ

للمضارع حالتان: بناء وإعراب:

فالبناء في حالتين، هما:

1- إذا اتصلت به نون النسوة بُني على السكون كقوله تعالى:[3] چ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ, وقوله تعالى:[4] چ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چ, ومنه قوله تعالى:[5] چ

چ, والواو هنا أصلية وهي واو عفا يعفو, والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات[6].

2- إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة على الفتح مثل قوله تعالى:[7] چ ى ى ي ي چ , ومنه قوله تعالى:[8] چ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ چ.

3- **وأما الإعراب**، فيكون معربًا إذا لم تتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد المباشرة, ويكون مرفوعاً، ومنصوباً، ومجزوماً. يُرفع بضمة ظاهرة إذا لم يكن معتل الآخر(وهو الذي في آخره ألف أو واو أوياء)، وبضمة مقدرة إذا كان

---

[1] سورة النازعات, الآية 18
[2] - سورة عبس, الآية 10
[3] - سورة البقرة، الآية 233.
[4] - سورة البقرة, الآية 228
[5] - سورة البقرة, الآية 237
[6] - شرح قطر الندى وبل الصدى, لابن هشام ,جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري, دار الفكر , بيروت لبنان, 1993م, ص48-89.
[7] - سورة الأنبياء, الآية 57
[8] - سورة آل عمران, الآية 186

معتل الآخر, مثل يسعى، ويدعو، ويبكي. ويُرفع بثبوت النون إذا اتصل بالمضارع ألف الأثنين، أو واو الجماعة، أو تاء المخاطبة, مثل: يجلسان، ويجلسون، وتجلسين.

ثالثاً - فعل الأمر:

فعل الأمر، هو: " ما دَلَّ على طلبٍ في المستقبل، وعلامته أن يُدل على الطلب بصيغته مع قبوله نون التوكيد احترازًا من المضارع المسبوق بلام الأمر، كما في قوله تعالى:[1] چ چ چ چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ چ, ف :"لِيُنفق" في الآية ليس فعلَ أمرٍ وإنما هو فعل مضارع مسبوق بلام الأمر.

يُصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة إذا كان ما بعد حرف المضارعة متحرِّكًا، نحو:"يَتَقدّم- تَقدَّم، ويتناوَلُ- ناوِلْ، ويتَسامى- تَسَامَ"، أما إذا كان ما بعد حرف المُضارعة ساكِنًا، ففي هذه الحالة يُضافُ حرفٌ يُسمَّى همزة الوصل، ويؤتى به للتمكُّن من النُّطقِ بالسّاكن.[2] ذلك بأنَّه إذا لم تُضَف كان الحرفُ الأول من الكلَمةِ ساكِنًا، وهذا غيرُ جائز في العربيَّة، ومثال لما ذكرنا:" كتَبَ – اُكتُب، وضَرَبَ: اِضْرِب، وانتصَرَ انتَصِرْ، واستَخرَجَ استَخْرِجْ"، والذي نلاحظه من الهمزة في أمر الأفعال الماضية، أنها تأتي إما مضمومةً، وذلك إذا كان المضارع مضموم العين، أو مكسورة، وذلك إذا كانت عين المضارع منه مكسورة.[3]

والمستنتج من ذلك أنّ فعل الأمرِ يدلُّ على طلب حدوث الفعل في الزمن المستقبل، وعلامته الدلالة على الأمر بغير أداة. وهو مبني دائماً، وبناؤه على ما يجزم به

---

[1] - سورة الطلاق، الآية 7

[2] - قواعد الإملاء، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م، ص8.

[3] - انظر: تصريف الأفعال، شعبان صلاح، ص24. بتصرُّف.

مضارعُه؛ فيبنى على السكون إن كان صحيح الآخر مثل: اكتبْ .ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر مثل: اقضِ ، اخشَ ، ادعُ . وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل: اكتبا، واكتبوا، واكتبي. ويبنى على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد مثل: اكتبنَّ ، واكتَبْنَ.ومثله قوله تعالى:[1] ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ

المبحث الثاني

التعدي واللزوم في الأفعال

ينقسم الفعل باعتبار عمله إلى لازم, ومتعد:

فاللازم هو ما لا مفعول له, ويسمى قاصراً لقصوره على الفاعل, وغير واقع لأن حدثه لا يقع على المفعول به, وغير مجاوز للزومه فاعله[2], كقول زهير[3]:

عسكراً اذا ما راح سَرْهَمٌ ** وثنوا عروجَ قنابلٍ دُهُمِ

وعلاماته مادلَّ على واحدٍ من المعاني التالية[4]:

- الأفعال التي لا تتعدى – تأتي لازمة – ما كان منها خلقة أو حركة للجسم في ذاته, وهيئة له, أو فعلاً من أفعال النفس غير متعلق بشي خارج عنها.
- الأفعال التي لا تتعدى ماكان منها خلقة نحو أعور, طال, قصُر, أو حركة للجسم في ذاته نحو: قام, وقعد, وسار, وغاز.
- أو فعلاً من أفعال النفس غير متعلق بشئٍ خارج عنها نحو كَرُم, ظَرُف بطِر, وحسُن وما أشبه ذلك.

أما المتعدي: فهو الذي يصل إلى مفعوله بنفسه (أي بغير حرف جر), ويسمى فعلاً متعدياً ,وواقعاً , ومجاوزاً, وعلامته أن تتصل به (هاءٌ) تعود

---

[1] - سورة العلق, الآية 15

[2] - همع الهوامع شرح جمع الجوامع, السيوطي, تصحيح: محمد بدر الدين النعساني, بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر (د.ت), 1 /81.

[3] - ديوان زهير, زهير بن أبي سلمى, تح: علي حسن فاعور, دار الكتب العلمية, بيروت , لبنان, ط1, 1988م, ص 123 .

[4] - الأصول في النحو العربي, ابن السراج, أبو بكر محمد بن سهل, ص167-168, تحقيق عبد الحسين الفتلي, ط3, بيروت, مؤسسة الرسالة 1999م.

على غير المصدر, وهي هاُء المفعول به, نحو: الباب أغلقته[1].

الفعل المتعدي ينصب مفعوله إن لم يُنب عن فاعله نحو (تدبَّرتُ الكتبَ) فإن ناب عنه وجب رفعه كما تقدَّم نحو (تُدُبِّرتِ الكتبُ).

وقد يُرفع المفعول, ويُنصبُ الفاعل عند أمن اللبس كقولهم: (خرقَ الثوبُ المسمارَ), ولا ينقاس ذلك, بل يُقتصر فيه على السماع, قال السيوطي في همع الهوامع (186/1): (وسُمع رفعُ المفعول, ونصب الفاعل, فحكوا خرقَ الثوبُ المسمارَ, وكسر الزجاجُ الحجرَ)..

والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام :[2]

1- ما يتعدى إلى مفعول واحد كضَرَبَ, وعَمِرَ , نحو: سَمِعَ القولَ.

2-ما يتعدى إلى مفعولين, وهي قسمان:

أحدهما: ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها, نحو: ظن الأمرَ صحيحاً .

والثاني: ما ليس أصلهما ذلك, كأعطى وكسا, نحو:أعطى صديقه كتاباً .

3-ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كأَعْلَم, وأَرَى, نحو:أَعْلَم أخاه أمراً جديداً .

ومما جاء في سورتي البقرة وآل عمران من "الأفعال اللازمة والمتعدية، ما يلي:

قوله تعالى:[3] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، وقوله تعالى:[4] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، وقوله تعالى:[5] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، وقوله تعالى:[6] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، وقوله تعالى:[7] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، وقوله تعالى:[8] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، وقوله تعالى:[1] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ

[1] - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, 2/ 416.
[2] - ابن عقيل ج2 /114
[3] -سورة البقرة، الآية 3.
[4] - سورة البقرة، الآية 6.
[5] - سورة البقرة، الآية 9.
[6] -سورة البقرة، الآية71.
[7] سورة البقرة، الآية 74.
[8] - سورة البقرة، الآية، 85.

ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ، وقوله تعالى:[2] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ، جنفًا: ميلًا عن الحق خطأً وجهلًا، إثمًا: ارتكاباً للظلم عمدًا"[3]

وقوله تعالى: [4] ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ

وقوله تعالى:[5] ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ ﭼ, فالآيات السابقة جميعها اكتفت بفاعلها, وهو إما أنَّ يكون ظاهراً في الكلام كما في قوله: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ, أو مقدَّرا, كما في قوله تعالى:[6] ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ, أو ضميرًا ظاهرًا, وهو كثير الورود.

وفيما يلي ذكر لبعض الأفعال اللازمة التي تعدَّت بحروف الجر وهي:

- في قوله تعالى:[7] ﭽ ﯕ ﭼ, عُدِّي الفعل (باءوا) بـ (الباء), متضمناً معنى رجعوا, أي رجعوا به.
- وفي قوله تعالى:[8] ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ, أي عندما نازلوهم.
- وفي قوله تعالى:[9] ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ, و(خلا) يتعدَّى بـ (الباء) وبـ (إلى), وإذا عُدِّي بالباء احتمل معنيين: أحدهما, الانفراد, والثاني السخرية, ومعناها هنا انتهاء الغاية على معنى تضمين الفعل صرفوا خلاهم إلى شياطينهم[10].

---

[1] - سورة البقرة، الآية128.
[2] - سورة البقرة، الآية 182.
[3] - ينظر: لسان العرب, مادة(جنف, أثم).
[4] - سورة البقرة، الآية 195.
[5] - سورة البقرة، الآية 212
[6] - سورة البقرة, الآية 128
[7] - سورة البقرة, الآية 61
[8] - سورة البقرة, الآية 250
[9] - سورة البقرة, الآية 76
[10]- تفسير البحر المحيط, أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض, مطبعة: دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1993م, ج102/1

- وفي قوله تعالى:[1] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ, عدِّي الفعل "ختم" بحرف الجر (على), لتضمنه معنى (طبع), أي: جعله لا يفهم, ولا يخرج منه شيء[2].
- وفي قوله تعالى:[3] ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷼, عدِّي الفعل "صبر" بـ (على) لتضمنه معنى أكره, أي: لن نُكره.
- وفي قوله تعالى:[4] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ, عُدِّي الفعل (ذهب) بـ (الباء) متضمنًا معنى الاستصحاب والاستمساك[5], وقال بعض اللغويون: إن التعدية تلزم المصاحبة, وبغيرها لا تلتزم, فإذا قلت: ذهب به, معناه: صاحبه في الذهاب, وإذا قلت: أذهبه, معنا: صيَّره ذاهبًا وحده ولم يُصاحبه[6].
- وفي قوله تعالى:[7] ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ, عُدِّي الفعل (أذن) بـ (الباء), وهو بمعنى (علم), أي: اعلموا قيام حرب من الله ورسوله.
- وفي قوله تعالى[8]: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ, عُدِّي الفعل (بخل) بـ (الباء), لتضمنُّه معنى الإمساك عن مستحق[9].

---

[1] - سورة البقرة, الآية 7
[2] - معجم الأفعال المتعدية بحرف, الأحمدي,دار العلم , بيروت,1983م , ص 70.
[3] - سورة البقرة, الآية 61
[4] - سورة البقرة, الآية 17
[5] - تفسير البيضاوي, أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين البيضاوي, بيروت, دار الفكر, 1982م, ص3
[6] - تاج العروس من جواهر القاموس, محمدبن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بالمرتضى الزبيدي(ت1205هـ), تحقيق: على شيري, بيروت دار الفكر,1994م - مادة (ذهـ ب).
[7] - سورة البقرة, الآية 279
[8] - سورة آل عمران, الآية 180
[9] - أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين البيضاوي,بيروت, دار الفكر , 1982م,ص 676

- وفي قوله تعالى[1]: ﭽﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ, عدِّي الفعل (خفي)بـ (على), متضمنًا معنى يستتر.
- وفي قوله تعالى[2]: ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ, عدِّي الفعل (يرغب) بـ (عن), متضمنًا معنى أعرض عنها ورفضها باختيار.
- وفي قوله تعالى:[3] ﭽﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ, أي أنهم رأوا لأنفسهم عليه فضلاً[4].
- وفي قوله تعالى[5]: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ـــ ﭼ, عدِّي الفعل (عهد) بـ (إلى), أي: أوصيناه بتطهير الكعبة.
- وفي قوله تعالى[6]: ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ.
- عدِّي الفعل يؤلون بـ (من), لا بنفسه لتضمُّنه معنى يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف[7].

ما تعدَّى من الأفعال اللازمة بالهمزة والتضعيف:

فيما يلي ذكر لبعض الأمثلة من الأفعال اللازمة التي تعدَّت بالهمزة:

- في قوله تعالى[8]: ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ, الفعل (نزل) تعدَّى بالهمزة.

[1] - سورة آل عمران, الآية 5
[2] - سورة البقرة, الآية 130
[3] - سورة التوبة, الآية 120
[4] - معجم الأفعال المتعدية بحرف.
[5] - سورة البقرة, الآية 125
[6] - سورة البقرة, الآية 226
[7] - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ابن هشام, جمال الدين عبد الله بن يوسف, تحقيق: حسن حمد وايميل بديع يعقوب, بيروت دار الكتب العلمية 1998م, ج 493/2.
[8] - سورة البقرة, الآية 4

- وفي قوله تعالى[1]: چ ڤ ڦ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ چ, تعدَّى الفعل (وعد) بالهمزة أيضًا.
- وفي قوله تعالى: [2] چ ٱ ڦ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃڃ چ, تعدَّى الفعل (قام) بالهمزة.
- وفي قوله تعالى:[3] چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ پ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ چ, تعدَّى الفعل (صلح) بالهمزة أيضًا.
- وفي قوله تعالى:[4] چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳڳ چ.

ومما جاء متعدِّيا بالتَّضعيف في سورة البقرة قوله تعالى:[5] چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ ٺ ٺ ٺ ٺٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ چ .

ومما جاء من الأفعال المتعدية ما يلي:

- في قوله تعالى:[6] چ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہہ چ, الفعل (ردَّ), بمعنى ارتدَّ, أي: تكفروا بعدما اسلمتم فترتدوا عن دينكم.
- وفي قوله تعالى: [7] چ ى ى ې ې چ, ضُمِّن (تجزي) معنى تقضي, أي: لا تقضي عنها شيئاً من الحقوق[8].

---

[1] - سورة البقرة, الآية 51
[2] - سورة البقرة, الآية 177
[3] - سورة البقرة, الآية 182
[4] - سورة آل عمران, الآية 20
[5] - سورة البقرة, الآية 142
[6] - سورة البقرة, الآية 217
[7] - سورة البقرة, الآية 48
[8] - الكشاف للزمخشري, جار الله محمود بن عمر الخوارزمي(ت 538هـ),ط1, دار الفكر, مصر, د.ت, 279-278/1

- وفي قوله تعالى:[1] چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک چ, أي: لا تنووا, لان عزم لايتعدَّى إلا بحرف الجر (على), فنقول عزمت على كذا[2]
- وفي قوله تعالى:[3] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ, تضمَّن خدع معنى مكر, والخداع هو: اظهار ما ينطق خلافه لاجتلاب نفع أو دفع ضرر, ويكون من غير تدبُّر ونظر, أما المكر فلا يكون إلا مع تدبُّر وفكر, والمكر لا يكون نفعًا؛ ذلك لأن الماكر ينزل المكروه بالممكور به من حيث لا يعلم[4], والمعنى: أي يمكرون بأنفسهم.
- وفي قوله تعالى:[5] چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ چ, تضمَّن الفعل (خطف), معنى: (ذهب), أي: يذهب بالأبصار.
- وفي قوله تعالى: [6] چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ چ, الفعل سفه تعدَّى بنفسه متضمِّنًا معنى جهل[7].

وهنالك مجموعة من الأفعال جاءت لازمة حينًا ومتعدِّية حيناً آخر منها: ما جاء في قوله تعالى: [8] چ ى ى ى ى چ, فالفعل "دخل" متعد بنفسه، لكنه تعدى هنا بحرف الجر "على"، وتضمن معنى زار المتعدي، أي: "زارها".

---

[1] - سورة البقرة, الآية 235
[2] - حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني, أبي العرف محمد بن علي الصَّبَّان, القاهرة, دار إحياء الكتب العربية (د ت), ج92/2
[3] - سورة البقرة, الآية 9
[4] - الفروق في اللغة, العسكري, أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سعيد, تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي, ط5, بيروت, دار الآفاق الجديدة.
[5] - سورة البقرة, الآية 20
[6] - سورة البقرة, الآية 130
[7] - معاني القران وإعرابه, الزَّجَّاج, أبي اسحق إبراهيم بن السري بن سهيل, تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي, القاهرة المكتبة المصرية, 1973م , 1 / 190-191.
[8]- سورة آل عمران, الآية 37

وفي قوله تعالى:[1] چ ـــ چ, تعدى الفعل شكر باللام، أي:"اشكروني"، وكذلك في قوله تعالى:[2] چ ـــ چ، فالفعل "مدَّ" الأصل فيه أن يتعدى باللام، بمعنى يُملي لهم، ويمد في أعمارهم، فحذفت اللام، وتعدى الفعل بنفسه.[3] أي أطال أعمارهم.

وفي قوله تعالى:[4] چ ـــ

ى ى ي ي چ، حيث تضمن الفعل "بغي" معنى "ابتغى" أي تبتغونها عوجًا.

وفي قوله تعالى:[5] چ ٱ ب ب ي ي پ پ پ پ پ پ پ پ چ, تضمَّنَ الفعل "لَوى" معنى: "التوى", أي تلتوي ألسنتهم, وفي قوله تعالى:[6] چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ چ, عُدِّي الفعل "ترى" بحرف الجر "إلى" لتضمنه معنى الفعل "نظر".[7]

وفي قوله تعالى:[8] چ ى ى ي ي

چ، جاء الفعل "جمع" لازمًا، وتعدى بللام، لتضمنه معنى "احتشدوا لقتالكم".

وفي قوله تعالى:[9] چ ـــ چ تعدى الفعل"كفر" لاثنين، فتضمن معنى: "حُرموه"أي لن تُحرموا ثوابه"[10].

ومما جاء أيضًا من الأفعال اللازمة التي تعدت بحروف الجر، ما يلي:

---

[1] - سورة البقرة, الآية 152.
[2] - سورة البقرة, الآية 15.
[3] -أنوار التنزيل، البيضاوي، ص14.
[4] - سورة آل عمران, الآية 99.
[5] سورة آل عمران, الآية 78.
[6] سورة البقرة, الآية 258.
[7] -اللباب في النحو، محمد علي الصابوني، مكتبة دار الشرق, بيروت, لبنان, ط2, (د.ت), ص366.
[8] - سورة آل عمران, الآية 173.
[9] - سورة آل عمران, الآية 115.
[10] -مغني اللبيب، ابن هشام،492/2.

- قوله تعالى:[1] چ ــ

ى ى ې ې چ, فالفعل استوى في الآية الكريمة تعدى بحرف الجرِّ "إلى", فاقتضى معنى الانتهاء إليه، وهو من معاني حرف الجرِّ "إلى"، وهذا الانتهاء يتمُّ بأحدِ أمرين: إما بالتَدبُّر أو بالذّات.[2]

- وفي قوله تعالى:[3] چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژڑ ک ک ک ک ک
گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں چ.

فالفعل "اعتدى" تعدّى بحرف الجر "على" وذلك لتضمنه معنى الظلم، أي: من ظلمك واعتدى عليك.

- وفي قوله تعالى:[4] چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ي ي ي ي ٹ
ٹ ٺ ٺ ٹ چ, تعدى الفعل"تشابه" بحرف الجر "على"، فتضمن معنى التبس، أي: التبس علينا.

- وفي قوله تعالى:[5] چ پ ي ي ي ي ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ
چ, فيها تعدى الفعل"انفضّوا" بـ "من"، فتضمَّن معنى"تفرقوا" أو نفروا منك.

- وفي قوله تعالى:[6] چ ڃ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ڍ ڍ ڌ چ, أي لا يترك ضرب الَمثَل بالبعوضة ذ ْركَ من يستَ ْحيي أن يتمثّ َل نِكَرها لحقارتِها.[7]

- وفي قوله تعالى:[8] چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹٹ ٹ ٹ
ڤ ڤ ڤ چ، حيث تعدّى الفعل يستفتحون بـ"على"، فتضمن معنى النصر، أي: كانوا يستنصرون على أعدائهم بالّنبي المبعوث الذي ُوجِدَ ذكرُه ُ في التّوراة.

---

[1] - سورة البقرة, الآية ، 29.
[2] - انظر، تاج العروس، للزبيدي، مادة"س و ى"
[3] - سورة البقرة, الآية 194.
[4] - البقرة، 70.
[5] سورة آل عمران, الآية 159.
[6] سورة البقرة, الآية 26.
[7] - الكشاف، الزمخشري، 263/1.
[8] - سورة البقرة, الآية 89.

- وفي قوله تعالى:[1] چ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ ﮄ چ ، فهنا تعدّى الفعل"يفرقون" بالباء، وتضمن معنى:"أحدث فتنة بينهما".

- وفي قوله تعالى:[2] چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ چ, فالأصل في الفعل"قدَّسَ أن يأتَي متعدِّيا مباشرةً دون وساطة؛ إلّا أنّه تعدّى هُنا باللام إشعارًا بإيقاع الفعل لأجل الله وحده، أي: نُقدِّسُكَ".

- وفي قوله تعالى:[3] چ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ چ, تضمَّنَ الفعل:"يُفسِدُ" معنى "يُخَرِّب" أي:" يُخَرِّبُها".

- وفي قوله تعالى:[4] چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ چ, تعدى الفعل "حافَظَ" بعلى لتضمنه معنى المواظبة والمداومة، أي واظبوا أيها المؤمنون وداوموا على أداء الصَّلاة.[5]

- وفي قوله تعالى:[6] چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ چ, تعدى الفعل سارعوا بـ"على" لتضمُّنه معنى سابقوا, والفعلين تضمَّنا معنى كليهما.

- وفي قوله تعالى:[7] چ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ـــ چ, فان الفعل "اتحدثونهم" يتعدَّى بنفسه تارة, وبـ "الباء" تارة أخرى, فيتضمَّن معنى أعلم, أي: أعلموهم بنصر الله لهم.

[1] - سورة البقرة, الآية 102.
[2] - سورة البقرة, الآية 30.
[3] - سورة البقرة, الآية 205.
[4] - سورة البقرة, الآية 238.
[5] - صفوة التفاسير، الصابوني، محمد علي الصابوني، ط9، القاهرة، دار الصابوني، د.ت.153/1.
[6] - سورة آل عمران, الآية 133.
[7] - سورة البقرة, الآية 76

- وفي قوله تعالى:[1] چ ٺ ٺ ٿ ٿِ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ چ, تضمَّن الفعل "خوَّف" معنى "تخوَّف", أي: تخوَّف أولياء الشيطان فلا تخافوهم.
- وفي قوله تعالى:[2] چپ پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹٹچ, الفعل "نبَّأ", في أصله متعدٍّ إلى مفعول واحد, وقد عدِّي إلى آخر بحرف جر تشبيهًا بـ "أعلم", فعدِّي إلى ثلاثة مفاعيل, ووجه الشبه, أن النَّبأ للخبر, والإخبار إعلام, فأُجرِيَ مجرى أعْلَم في التعدِّي.[3]

المبحث الثالث

الفعل الناقص، مفهومه, وأقسامه، وعمله

يُقصَدُ بالفعل النّاقص هنا الفعل الذي لا يكتفي بمرفوعه فقط, بل يحتاج إلى مرفوعٍ ومنصوب، وهو ما سُمِّيَ بكان وأخواتها، يقول ابن مالك:[4]

ترفعُ كانَ المبتدأ اسما والخبر ** تنصُبهُ ككانَ سيِّدًا عُمر

---

[1] - سورة آل عمران, الآية 175

[2] - سورة التوبة, الآية 94

[3] - انظر: توجيه اللمع ,شرح كتاب اللمع لابن جني, أحمد بن الحسين بن الخباز, دراسة وتحقيق: فائز زكي محمد دياب, ط2, دار السلام , مصر, 2007م ص183, والأبنية الصرفية في السور المدنية, عائشة قشوع.

[4] - متن الألفية، ص11

ككانَ ظَلَّ باتَ أضحى أصبحا ** أمسى وصار ليس زال بَرِحَا

فَتِئ وانفكَّ وهذي الأربعة ** لِشَبهِ نفيٍ أو لِنفيٍ مُتبعة

فهذه الأفعال ترفع الاسم, وتنصب الخبر.

وهذا القسم يدخل على المبتدأ فيزيل وفعه الأول ويحدث له رفعاً جديداً, ويسمى المبتدأ اسمه, ويدخل على الخبر فينصبه ويسمى خبره.

وهذا القسم كما ورد في الأبيات، ثلاثة عشر فعلاً هي :[1]

1-كان: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي, نحو قوله تعالى[2]: چ

— چ,

ومن خصائص كان: أنها قد تدلُّ على الاستمرار والثبوت نحو قوله تعالى[3]: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ

ومن خصائصها أيضاً: أنه يكثر حذفها هي واسمها, بعد أداتين شرطيتين هما: "إنْ", و"لو", كنحو قولك: (زهيرٌ مُتدحٌ إنْ غائباً وإنْ حاضراً), والتقدير: إنْ كان حاضراً وإنْ كان غائباً.

2-أمسى: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء, نحو: أمسى الجوُّ بارداً

3-أصبح: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح, نحو: أصبح الجوُّ مكفهرَّاً.

4-أضحى: (أضحى الطالبُ نشيطاً).

5-ظلَّ[4]: چ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ

6-بات: (بات محمدٌ مسروراً).

7-صار: ويفيد تحوُّل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدلُّ عليها الخبر, نحو: (صار الطينُ إبريقاً).

---

[1] - محمد محيي الدين عبد الحميد, التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية, المكتبة العصرية, بيروت, ط1 1413هـ , ص (98-100)

[2] - سورة الفرقان, الآية 54

[3] - سورة النساء, الآية 1

[4] - سورة النحل, الآية 58

8-ليس: تفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال نحو: ليس أحمدٌ فاهماً .

9-مازال, ما انفكَّ, ما فتِئَ, ما برح: تدلُّ على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال نحو:

- ما زال حسينُ منكراً .
- ما برح عليٌّ صديقاً مخلصاً.

13- ما دام: وتفيد ملازمة الخبر للاسم أيضاً نحو: لا أعذلُ خالداً ما دمتُ حيَّاً .

تنقسم هذه الأفعال - من جهة العمل – إلى ثلاثة أقسام:[1]

القسم الأوَّل: ما يعمل هذا العمل –وهو رفع الاسم ونصب الخبر – بشرط تقدُّم (ما) المصدرية الظرفية عليه, وهو فعلٌ واحد هو (دَام).

القسم الثاني: ما يعمل بشرط أن يتقدَّم عليه نفيٌ, واستفهام, أو نهيٌ, وهو أربعة أفعال هي: زال, وانْفكَّ, وفتئ, وبرح.

القسم الثالث: ما يعمل بغير شرط وهو ثمانية أفعال هي: كان, ليس, وأمسى, وأصبح, وأضحى, وبات, وظلَّ, وصار.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التَّصرُّف إلى ثلاثة أقسام:

"القسم الاوَّل: ما يتصوَّف في الفعلية تصرُّفاً كاملاً , بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع, والأمر, وهو سبعة أفعال, هي: كان, وأمسى، وأصبح, وأضحى, وظلَّ, وبات, وصار.

القسم الثاني:ما يتصرَّف تصرُّفاً ناقصاً , بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير, وهو أربعة أفعال هي: فتئ, انْفكَّ, برِح, وزال.

[1] - التحفة السنية – ص 98

والقسم الثالث: ما لا يتصرَّف أصلاً: وهو فعلان: أحدهما (ليس), اتفاقاً , والثاني (دام), على الأصح"[1].

وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي نحو قوله تعالى: [2]

- چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ چ
- چ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ چ
- چ ـــ چ

ومما جاء أيضًا في القرآن الكريم عامة، وفي سورتي البقرة وآل عمران خاصة من هذه الأفعال، ما يلي:

قوله تعالى:[3] چ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ چ

- وقوله تعالى:[4] چ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ چ.
- وقوله تعالى:[5] چ ـــ چ.
- وقوله تعالى:[6] چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ چ.
- وقوله تعالى:[7] چ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ چ.
- وقوله تعالى:[8] چ ـــ چ.
- وقوله تعالى:[9] چ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ چ.

[1] - التحفة السنية - ص 99
[2] - سورة هود, الآية 118, سورة طه, الآية 91, سورة يوسف, الآية 85.
[3] - سورة آل عمران, الآية 110
[4] - سورة البقرة, الآية 41
[5] - سورة البقرة, الآية 57
[6] - سورة البقرة, الآية 89
[7] - سورة الملك, الآية 30
[8] - سورة يوسف, الآية 85
[9] - سورة آل عمران, الآية 103

- وقوله تعالى:[1] چ ک ک ک ک گ گ گ گ گ چ.
- وقوله تعالى:[2] چ ڦ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ.
- وقوله تعالى:[3] چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ چ.
- وقوله تعالى:[4] چ ڃ ڃ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ڭ چ.

- وقوله تعالى:[5] چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ گ گ گ چ.
- وقوله تعالى:[6] چ چ ڃ ڃ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ چ.
- وقوله تعالى:[7] چ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ چ
- وقوله تعالى:[8] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ چ
- وقوله تعالى:[9] چ ڃ ڃ چ چ ڃ ڃ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ڈ ڈ گ چ.

هذا وقد جاءت "كان" تامة في سورة البقرة في قوله تعالى:[10] چ ٻ ٻ ٻ چ.

- **وأيضا** اتت أضحى تامة في قول امرؤ القيس:[11]

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها ** نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضُّل

فيضحى هنا فعل مضارع مرفوع بضمة مقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر, فهو تام فاعله فتيت المسك, وفتيت مضاف والمسك مضاف إليه مجرور بالإضافة.

---

[1] - سورة البقرة, الآية 217
[2] - سورة النحل, الآية 58
[3] - سورة البقرة, الآية 170
[4] - سورة البقرة, الآية 213
[5] - سورة مريم, الآية 31
[6] - سورة طه, الآية 91
[7] - سورة آل عمران, الآية 128
[8] - سورة آل عمران, الآية 182
[9] - سورة البقرة, الآية 272
[10] - سورة البقرة, الآية 280
[11] - النواسخ الفعلية في القصائد العشر, رسالة دكتوراه منشورة, من جامعة أم در مان الإسلامية, علي السماني يوسف, 2007م, ص45.

ما يعمل عمل كان من الأفعال:

ما يعمل عمل كان من الأفعال، بحيث يرفع الاسم وينصب الخبر، هو "كاد وأخواتها"، وهي على ثلاثةِ أقسام:

أوَّلًا- كاد، وكُرِبَ, وكَرِبَ, وأوشكَ", وتسمى أفعال المقاربة، وسُمِّيت بذلك؛ لأنها تدل على قُربِ وقوع الخبر، أو الزمن الحاضر, وقد أشار إلى "ذلك "ابن هشام إشارةً لطيفة، حيث قال: "هي أفعالٌ ناقصة تعمل عمل كان، وتدل على قُربِ وقوع الخبر من الزمن الحاضر".[1]

ثانيًا- ما دلّت على رجاء حدوث الخبر، وهي ثلاثة أفعال:"عسى وحرى واخلولق".

ثالثًا- ما دلّت على الشّروع، ومنها: " جَعَلَ وطَفِقَ وأخذَ وعَلِقَ وأنشَأ، ووهَبَ".

وهذه الأفعال مجتمعةً تدخُلُ على المبتدأ والخبر، وعملها هو عمل كان وأخواتها، وتختلف عنها في أنّ أخبارها لا تأتي إلا أفعالًا[2]. وقد جاء في الشعر قليلًا، ومثاله قول الشاعر:[3]

---

[1] -ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النّجار، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت، 253/1.

[2] - المُقرّب، ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار وآخرون، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط2، 1971م، ص98.

[3] -البيت لتأبط شَرًّا"ثابت بن جابر بن سفيان" في لسان العرب، 373/3، وشرح ابن عقيل، 325/1، وشرح الكافية لان الحاجب، 221/2.

فآبت إلى فهمٍ وما كِدتُ آيبًا **وكم مثلها فارقتُها وهي تصْفرُ

الشّاهد في البيت "ماكدتُ آتيا", حيثُ أعمل "كاد" عمل "كان"، ورفع بها الاسم وهو مفرد، ونصب بها الخبر كذلك، وقد أتى بخبرها مفردًا، والقياس أن يكون جملةً فعلّية.

وقول الشّاعر:[1]

أكثرت في العزل ملحًا دائمًا ** لا تكثرن إني عسيتُ صائمًا

الشّاهد في البيت: " عسيتُ صائمًا", حيثُ أجرى عسى مجرى "كان", فرفع تاء المتكلم اسمًا لها. ونصب "صَائمًا" خبرًا لها، وهو اسم مفرد.

هذا، وما وجدته من هذه الأفعال في القرآن الكريم كانت قاعدة النّحاة موافقةً له، ومن أمثلته ما يلي:

- قوله تعالى:[2] چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ.
- وقوله تعالى:[3] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ.
- قوله تعالى:[4] چ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ.
- وقوله تعالى:[5] چ ی ی ئ ئ چ.

[1] - البيت من شواهد: تسهيل الفوائد ص59, النواسخ الفعلية في القصائد العشر, شرح الكافية لابن الحاجب 2011/4, ص123 وما بعدها. وهو مجهول القائل.
[2] - سورة البقرة, الآية 20
[3] - سورة البقرة, الآية 71
[4] - سورة التوبة, الآية 117
[5] - سورة الأعراف, الآية 22

- وقوله تعالى:[1] ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ

أفعال القلوب:

ومما يعمل أيضًا عمل كان وأخواتها ما يعرف بأفعال القلوب والتي هى: "ظن وأخواتها", حيث تدخل على المبتدأ والخبر فتحدث تأثيرًا فيها, كما سنرى لاحقًا.

و سمِّيت بذلك؛ لأنها إدراك بالحس الباطن, ولإن معانيها قائمة بالقلب, وهي ثلاثة أنواع:

1- لازم, نحو: (جُبِنَ زيد), و(فكّر حمد).

2- متعدٍّ إلى مفعولٍ واحد, نحو: (فهِم محمدٌ الدرسَ).

3- ما يتعدَّى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر, "وهو موضوع الدراسة", وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول- ما يفيد في الخبر اليقين.

الثاني- ما يفيد في الخبر الظن (الرجحان).

الثالث- ما يفيد في الخبر اليقين والظن.[2]

عددها:

اتفق النحاة في عمل أفعال القلوب واختلفوا في عددها, فذكر سيبويه في باب الفاعل الذي يتعدي فعله إلى مفعولين سبعة أفعال, وهي: حسب, وظن, وخال, ورأى, ووجد, وعلم, وزعم, وهي نفسها التي أوردها ابن جني والزمخشري وابن الحاجب.[3]

وهذه الأفعال تنصب مفعولين, ولا تقتصر على أحدهما دون الآخر كما قال بذلك سيبويه, "إنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا؛ أنك أردت أن تبيِّن ما

---

[1] سورة ص, الآية 33.

[2] - انظر تسهيل الفوائد تكميل المقاصد, ص 70

[3] - انظر اللمع, ص 116, وشرح الكافية, 149/4, وشرح المفصَّل , 318/4.

استقرَّ عندك من حال المفعول الأوَّل, يقينًا كان, أو شكًّا"[1], أي: أن هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما؛ أي تنسخ حكمهما.

- ومما ورد في القران الكريم والشعر العربي من الأفعال التي تفيد اليقين, وهي خمسة: (علم, ووجد,وتعلَّم بمعنى"اعلم", وألفى, ودرى).

فمثال "علم", في قوله تعالى:[2] چ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ چ, علم فعل ماضٍ يفيد اليقين, والضمير "تاء" فاعل, والميم والواو للجمع, هن: المفعول الأول, ومؤمنات: المفعول الثاني.

ومنه أيضًا قول الشاعر:[3]

علمتك الباذل المعروف فانبعثت ** إليك بي واجفات الشوق والأمل

الشاهد قوله: علمتك الباذل المعروف, حيث "علم", دل على اليقين, والمفعول الأول "الكاف", والمفعول الثاني: "الباذِلَ" .

ومثال "ألفى": قوله تعالى:[4] چ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ چ.

- ومما دلَّ على الظن وهي خمسة أفعال: (حجا, وعدَّ, زعم, وجعل, وهبَّ), من أمثلتها في القران, قوله تعالى:[5] چ ے ے ۓ ۓ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ چ, فهنا "أن" مخففة, واسمها ضمير شأن محذوف, لن يبعثوا خبرها, وجملة "أن ومعموليها", سدت مسد مفعولي زعم.

ومثال للفعل "جعل", في القران الكريم, قوله تعالى:[6] چ ے ۓ ۓ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ چ.

---

[1] - الكتاب 40/1

[2] - سورة الممتحنة, الآية 10

[3] - البيت لايُعلم قائله في شرح بن عقيل, 218/1, وجامع الدروس العربية,28/1, والمعجم المفصَّل 791/2

[4] - سورة الصافات, الآية 69.

[5] - سورة التغابن, الآية 7

[6] - سورة الزخرف, الآية 19

أما القسم الثالث والذي يدل على اليقين والظن من أفعال القلوب فيضم أربعة أفعال هي: (ظن, وحسِبَ, وخال, ورأى)[1].

ومن أمثلة "ظن" في القران الكريم التي دلَّت على اليقين, قوله تعالى:[2]چ ۈ ۋ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ ۉ ۉ چ, أي المؤمنون موقنون بلقاء ربهم, وهنا استعمل مضارع ظن: (يظنون), وسدَّ "أن" ومعمولاها مسد مفعولي يظنون.

وكذلك قوله تعالى:[3] چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ چ.

ومن أمثلتها وهي دالة على الظن قوله تعالى:[4] چ

چ, ومنه قول

زهير:[5]

ومن يغترب يحسب عدوًّاُ صديقه ** ومن لا يكرم نفسه لم يكرم

ومن أمثلة الفعل رأى وهو دالٌ على الظن, قوله تعالى:[6] چ چ, أي يظنونه بعيدًا, ومن أمثلته وهو دالٌّ على اليقين, ما جاء في ذات السورة, قوله تعالى:[7] چ چ, أي نعلمه.

ما يعمل عمل الفعل من الأسماء

المبحث الأول- أسماء الأفعال:

---

[1] - انظر: تسهيل الفوائد, ص 71, وهمع الهوامع, 215/2, وأوضح المسالك, 39/2, والنواسخ الفعلية في كتاب سيبويه , ص195.

[2] - سورة البقرة, الآية 46

[3] - سورة الأعراف, الآية 171

[4] - سورة الجاثية, الآية 32

[5] - انظر: شرح القصائد العشر, ص166, وديوان زهير, زهير بن أبي سلمى, تحقيق: علي حسن فاعور, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1988م, ص 32, والنواسخ الفعلية, ص196

[6] - سورة المعارج, الآية 6

[7] - سورة المعارج, الآية 7

أسماء الأفعال, ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها, وفي عملها[1], وهي لا تستطيع أن تضمها إلى الأسماء, كما لا تستطيع أن تضعها تحت قائمة الأفعال؛ وذلك بسبب طبيعتها ودلالتها, ففيها من صفات الأسماء, مثل: قبول التنوين نحو: صهٍ, وأفٍّ, كما فيها من دلالة الأفعال, ومنهم من ذهب إلى أنها قسم رابع من أقسام الكلام, بين الأسماء, والأفعال[2].

ويأتي اسم الفعل على ثلاثة معانٍ:

1- أن يكون بمعنى الأمر, وهو الغالب, نحو: صه بمعنى: اصمت,وَمه ْ بمعنى: انتبه, وآمين بمعنى: استجب, وعليك بمعنى: الزم, وهلمَّ بمعنى: اقتربْ, أو ادنُ, أو أسرِعْ, ودونك بمعنى: خُذْ, وحذَارِ بمعنى: احذر, وغيرها.

2- أن يكون بمعنى الماضي, كشتَّان بمعنى افترق, وهيْهَات بمعنى بَعُدَ.

3- أن يكون بمعنى المضارع, وهو قليل, كأوَّه بمعنى أتوجَّع, وأفّ بمعنى اتضجَّر .

إعمال اسم الفعل:[3]

يعمل اسم الفعل عمل فعله لازماً , ومتعدِّيا, وذلك لأن اسم الفعل نفسه يأتي في حالتي اللزوم والتعدِّي, فيرفع الفاعل, وينصب المفعول, ولا يجوز تقديم معموله عليه كما في الفعل حيث يأتي متقدِّما ومتأخراً عن مفعوله[4]

- وفيما يلي نماذج لبعض أسماء الفعل التي وردت في القرآن الكريم موضحةً بمعانيها, فلم يرد اسم الفعل بكل أزمنته "ماضي, أو مضارع, أو أمر "في كلا السورتين – البقرة, وآل عمران- ولذلك ماجئت به من أمثلة كان متفرِّقاً في سور القران الكريم, وأشرتُ إلى مواقعها في السور.

---

[1] ينظر: أنواع العامل الإعرابي, ص53

[2] - في النحو العربي نقد وتوجيه, مهدي المخزومي, ط1, مطبعة مصطفى البابي الحلبي , مصر,1966م, ص 140, وانظر: اسم الفعل في القران, رافع اسعد عبد الحليم, مجلة الجامعة الاسلامية, العدد 17, 2006م, ص 243.

[3] المقتضب للمبرِّد, تحقيق: عبد الخالق عضيمة, عالم الكتب, بيروت, 1963م, (3|205).

[4] الكتاب لسيبويه (1|242).

1- اسم الفعل "هاؤم":

قال تعالى[1]: چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ چ.

يرى العكبري[2] أن(هاؤم) اسم فعل بمعنى خذوا, وفاعله مقدَّم وجوباً تقديره أنتم.

2- اسم الفعل "هيت":

قال تعالى[3]: چ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڦ چ

هيت اسم فعل بمعنى أسرعَ ويُحتَمل أن تكون خبرًا معناه (تهيَّأتُ) وفيها تسع قراءات[4].

3- اسم الفعل " لا مِساس":

قال تعالى[5]: چ و و ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ.

مِساس بكسر الميم وفتح السين, مصدر ماسَّة, أي لا أمسَّك ولا تمسَّني, وهو اسم فعل, وقيل هو اسم خبر, أي لا يكون بيننا مماسة[6].

4- اسم الفعل "لزام":

قال تعالى:[7] چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ

چ

لزاما على وزن فِعالا, وجاءت مصدرًا معدولاً عن اللّزمة[8].

5- اسم الفعل "هيهات":

قال تعالى:[9] چ ۀ ہ ہ ہ ہ ۀ ۀ چ

---

[1] سورة الحاقة, الآية 19

[2] التبيان في إعراب القران, أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت616هـ), وضع حاشيته محمد حسين شمس الدين, ط1 1998م, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان (2|424)

[3] سورة يوسف, الآية 23

[4] التبيان (2|9)

[5] سورة طه, الآية 97

[6] التبيان (1|147)

[7] سورة الفرقان, الآية 77

[8] البحر المحيط(8|135)

[9] سورة المؤمنون, الآية 36

هيهات اسم فعل بمعنى بَعُدَ, وفاعله إما مضمر تقديره: " بَعُدَ التصديق لما توعدون من البعث[1]", وقد يظهر فاعله, وقد لا يذكر إذا لم يقصد منه اللاسناد, ونجد ذلك في قول جرير:[2]

فهيهات هيهات العقيق ومن به *** وهيهات خلٌّ بالعقيق نواصله

فهيهات الأولى لها فاعل وهو العقيق, والثالثة فاعلها الخل, أما الثانية فلا فاعل لها, لأنها لم يقصد منها الإسناد, وإنما جيَء بها لتقوية المعنى.

6- اسم الفعل "أفٍّ": وردت ثلاث مرات :

قال تعالى:[3] ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ، ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ ، ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ.

فأفّ في الآيات السّابقة اسم فعل بمعنى اتضجَّر, والمعنى: لا تقل لهما كفًّا أو اتُركا تضجُّرًا, وقيل هو اسم الجملة الخبرية, أي: كرهت, أو ضجرت من مداراتكما[4].

7- اسم الفعل "أوَّاه":

"أوَّاه" اسم لفعل مضارع، وقد ورد في قوله تعالى[5]: ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ

هذا، ويرى أبو حيان أنه اسم فعل بمعنى أتوَجَّع, ووزنه (فَعَّال) ودلالته المبالغة, وقِيَالُ:"أوَّه تأويهاً , وتأوَّه تأوُّهاً"[6]

8- اسم الفعل "وَيْ":

قال تعالى[1]: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ

---

[1] التبيان(2|188), أنواع العامل الإعرابي, ص54.

[2] شرح ديوان جرير, محمد إسماعيل عبد الله الصوي, ط1, مصر 1935م, ص614.

[3] سورة الإسراء، الآية 23 , سورة الأنبياء،الآية 67، سورة الأحقاف, الآية 17.

[4]ينظر: التبيان 80/2، و 163/2، و 358/2.

[5] سورة هود, الآية 75.

[6] البحر المحيط(5|488).

وِيْ: اسم فعل عند الخليل وسيبويه بمعنى أعجبْ, والمعنى أن القوم ندموا, فقالوا متندمين على ما سلف منهم (وِيْ)[2].

9- اسم الفعل "هلمَّ":

قال تعالى:[3] ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ.

يختلف معناها عند الحجازيين عن غيرهم, فعندهم بمعنى أحضروا شهداءكم[4].

10- اسم الفعل "عليكم"[5]:

قال تعالى:[6] ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ ﭽ

عليكم اسم فعل بمعنى احفظوا أنفسكم[7], ويرى الزمخشري أنه من أسماء الأفعال بمعنى الزموا أنفسكم[8], والتقدير: عليكم اصلاح أنفسكم[9].

11- اسم الفعل "مكانكم":

قال تعالى:[10] ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ

مكانكم ظرف مبني لوقوعه موقع الأمر, أي: الزموا[11], وعدَّه النحويون من أسماء الأفعال وقدَّروه باثبتوا[12].

12- اسم الفعل "وراءكم":

---

[1] سورة القصص, الآية 82.

[2] البحر المحيط, أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض, مطبعة: دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1993م. (8|329)

[3] سورة الأنعام , الآية 150

[4] التبيان (1|425)

5 تصريف الأفعال في اللغة العربية, شعبان صلاح, ط1, 2011م, مطبعة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع,القاهرة.

[6] سورة المائدة , الآية 105

[7] التبيان (1|368)

[8] الكشاف للزمخشري, جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت 538هـ), ط1, دار الفكر, مصر, د.ت, (1|650)

[9] البحر المحيط (6|388)

[10] سورة يونس, الآية 28

[11] التبيان(1|518)

[12] البحر المحيط (6|46)

قال تعالى:[1] ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ

يرى العكبري أن وراءكم اسم فعل بمعنى: ارجعوا ارجعوا, وهو أمر توبيخ وطرد, أي: ارجعوا إلى الموقف[2].

المبحث الثاني

المصدر واسمه:

المصدر لغة[3]: (الأصل الذي تَصدر عنه الأفعال), وفي الاصطلاح النحوي هو:[4] (كلُّ اسم دلَّ على حدث وزمان مجهول, وهو وفعله من لفظٍ واحد).

---

[1] سورة الحديد, الآية 13

[2] التبيان (2|400), والبحر المحيط (10|106)

[3]- العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ), تحقيق: مهدي المخزومي, إبراهيم السامرائي, دار النشر, 1981م, مادة صدر.

[4]- اللمع في العربية, لابن جني, تحقيق: سميح أبو مغلي, دار مجدلاوي للنشر, 1988م, الأردن, ص 48.

والمصدر إما حقيقي, أو ميمي, أو صناعي؛ فالصناعي ما كان آخره أو ختم بياء مشدَّدة, ومثله الاسم المنسوب؛ ففي اصطِلاح الصَّرفيِّينَ، يقصدونَ بِهِ إلحاقُ ياءٍ مُشدَّدةٍ بآخِر المنسوب إليه؛ لِيصير المُركَّب اسمًا مَنسوبًا إلى المجرَّد منها، نحو: "بغَداديّ" أي منسوب إلى بغداد، وقُرشّي منسوب إلى قُريش"[1], وهذا الاسم المنسوب يُسميه سيبويه"الإضافة والنِّسبة", والميمي ما بدئ بميم زائدة, والمصدر إما أن يكون من الثلاثي أو من غيره, والمصدر هو أصل المشتقات عند الرأي الغالب.

اعمال المصدر:

أّما عن عمل هذا المصدر في الجملة العربية، فإنَّه يعمل عمل الفعل في موضعين:

الأول- أن يكون نائبًا مناب الفعل, نحو قولك: (ضربًا زيدًا), فزيدًا منصوب بـ (ضربٍ), لأنه ناب عن الفعل (اضرب), والفاعل ضمير مستتر فيه, ونلاحظ في (ضربٍ) السابقة أّنها منّونة، والمعنى أّنه يَعمل منونًا، ومثال ذلك قوله تعالى:[2] چ ے ۓ ۓ ﷺ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ چ ، فالشاهد "يتيًما" وقعت مفعولًا به لـ"إطعام" السّابق، وهو منون.

الثاني: أن يكون المصدر مقدَّراً بأن والفعل, أو (ما) والفعل, ويقدر بـ(أن) إذا أردنا الماضي أو المستقبل, نحو قولك: (عجبت من ضربك زيدًا أمس, أو غدًا), والتقدير: "عجبت من أن ضربت زيدًا أمس, أو من أن تضربْ زيدًاغدًا"[3], ويقدَّر بـ(ما) إذا أريد به الحال, وذلك مثل قولك: عجبت من ضربك زيدًا الآن, والتقدير: مما تضرب زيدًا الآن.

ومعنى ما سبق فهذا المصدر يعمل في ثلاثة أحوال,مضافًا نحو: (عجبت من ضربك زيدًا), ومجردًاعن الإضافة, نحو: (عجبت من ضربٍ زيدًا), ومحلى

[1] - التبيان في تصريف الأسماء، ص212.

[2]- سورة البلد, الآية رقم14-15.

[3]- شرح ابن عقيل, بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الحمداني(ت769هـ),على ألفية بن مالك, تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد, ط14, 1964م, مطبعة: السعادة, مصر (3|72)

بالألف واللام, نحو: (عجبتُ من الضرب زيدًا)، ومما جاء في القرآن الكريم من عمل المصدر قوله تعالى:[1] چ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ, والشّاهد في هذه الآية أنَّ"نِكر" عَمِلت النَّصب في"آبائكم" على أنّها مفعول به "نِكر.

اسم المصدر:

هو الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض للزمان[2], واسم المصدر يساوي المصدر في الدلالة, ويخالفه –بخلوه لفظًا وتقديرًا – من بعض ما في فعله, دون تعويض, نحو: عطاء؛ فإنه مساوٍ لإعطاء معنًى, ومخالف له بخلوه من الهمزة[3].

ويختلف اسم المصدر عن المصدر في أنه غالبًا ما يدل على الذات, أما المصدر فهو يدل على الحدث[4].

واسم المصدر إما أن يكون علَمًا, مثل: (يسار, وبرَّه, وفجار) وإما أن يكون مبدوءًا بميم زائدة كـ(المحمدة, مأربة), وإما أن لا يكون واحدًا منهما.

فالأول لا يعمل إجماعاً ,والثاني يعمل إجماعاً , والثالث هو محل خلاف بين علماء النحو من حيث إعماله[5].

ومما تَجْدُر الإشارة إليه هُنا أنّه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في إعمال المصدر المضاف[6]، ولا خلاف أيضًا في جواز إضافته إلى الفاعل، نحو قوله

---

[1] - سورة البقرة, الآية 200.

[2] شرح التصريح على التوضيح, خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري(ت 905هـ), مطبعة: دار إحياء الكتب العربية, عيسى البابي الحلبي,(2|3).

[3] شرح ابن عقيل(3|76).

[4] حاشية يس على التصريح, للشيخ يس زين الدين الحمصي العليمي (ت1061هـ), مطبعة: الأزهرية, د.ت, (64|2)

[5]- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل, محمد محي الدين عبد الحميد, ص 76.

[6]- التطفل على الأفعال في العمل، فاطمة حسن عبد الرحيم، "نسخة إلكترونية، ص23.

تعالى:[1] چ ې ې ې چ, أو

إلى المفعول، نحو قوله تعالى:[2] چ ھ ہ ہ ھ ھے چ.

إعمال اسم المصدر:

إعمال اسم المصدر يأتي على ثلاثة أقسام[3]:

1-ما يعمل اتفاقاً: وهو كل مصدر مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة, كالمضرب, والمقتل؛ لأنه مصدر في الحقيقة, ويسمَّى المصدر الميمي تجوُّزاً باسم المصدر[4], ومن إعماله، قول الشَّاعر:[5]

أُظلُيم إن مُصَابكم رجلاً ** أهدى السلام تحية ظُلْم

والمراد: إنَّ إصابتكم رجلاً, على أنه مفعول للمصدر.

2-مالا يعمل اتفاقاً: وهو ما يكون علَماً من أسماء الأحداث، كـ(سُبْحَانَ), من التسبيح, و(يسارِ) من يسرًا, و(فجارِ) للفجرة.

3-والمختلف في إعماله, وهو المأخوذ من حدث لغيره, كالثواب لما يثاب به, والكلام لجملة القول, والعطاء, لما يُعطَى[6]. فمنع البصريون إعماله, وأجازه الكوفيون والبغداديون, واستدلوا على صحة ما ذهبوا إليه بما جاء في قول الشَّاعر[7]:

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي ** وَبَعْدَ عَطَائِكَ المائةَ الرِّتَاعَا

3- سورة الروم., الآية 4-5

4- سورة ص., الآية24.

[3]أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, لعبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (761هـ), تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد,ط6, 1980, دار الندوة الجديدة, بيروت, لبنان, (2|242-243).

[4] ارتشاف الضرب, لأبي حيان الأندلسي(745هـ), تحقيق: مصطفى أحمد النمَّاس, ط1, 1984م, مطبعة: المدني, مصر, (178-179).

[5] - البيت للعرجي, ديوان العرجي, تحقيق: سجيع جميل الجبيلي, ط1, 1998م, دار صادر, بيروت ,ص319.

[6] البهجة المرضية للسيوطي, دار إحياء الكتب العربية, د.ت, (110)

[7] - ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السّامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1960م، ص37. الكفر: الجحود ونكران الجميل. والرتاع: جمع راتعة، وهي الإبل.

فـ"عطائِكَ" اسمُ مصدرٍ مضافٌ إلى فاعله، والمائةَ " مفعوله الثاني ، وحُذف الأولُ أي بعدَ عطائكَ إيايَ المائةَ ، والهمزة في أوله للاستفهام على سبيل الإنكار، و"كُفْرًا" مفعولٌ مطلقٌ لفعل محذوف، تقديره: أأكفرُ كفرا بعدَ ردِّكَ الموتَ عني، أي بعد أن جعلكَ الله سببًا في إنقاذي من الموت، وكان من خبره أنّ الشاعر قد أُسِر، فخلَّصه رُفْرُ" وأعطاه من مالِه مائةَ بعيرٍ من غنائم القومِ الذين أسرُوه. أما البصريون، فمنعوا ذلك, وأضمروا لهذا المنصوب فعلًا يعمل فيه.

ومما ورد من المصدر في سورتي البقرة وآل عمران، ما يلي:

- جاء في قوله تعالى: " هُزُوًا" في الآية:[1] چ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ, مصدرًا بمعنى المفعول, أي: أتجعلنا مكان هزوٍ, أو أهل هزوٍ, أومهزُوًا بنا[2], وهو لازم كفعله.
- وفي سورة آل عمران قوله تعالى:[3] چ

ى ى ي ي چ, المصدر (عوج), بمعنى مال والتوى وانحنى, وعَوِجَ الإنسان صار خلقه سيئًا, يُقال به عِوَجٌ, أي: منحرف عن القصد, وغير ذي عِوَج ؛ أي: مستقيم سليم[4].

- وفي قوله تعالى:[5] چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ, "دعاء" من الفعل "دعا يدعو دُعُوًّا ودَعْوةً ودعاءً", بمعنى طلب إحضار الشيء وصاح به, وناداه, والدعاء من الأصوات, والمقصود هنا الطلب والمناجاة لله تعالى, وقد جاء مضافًا إلى سميع المؤكد بـ"إنَّ".

---

[1] - سورة البقرة, الآية 231.
[2] - في ظلال القران, ط16, دار الشرق, بيروت ,1996م, 203/1.
[3] - سورة آل عمران, الآية 99.
[4] - لسان العرب, مادة (عوج).
[5] سورة آل عمران, الآية .38.

- وفي قوله تعالى:[1] چ ى ى ې ې چ, المصدر (الَعفْو), وهو الفضل والزيادة.[2]

وفي قوله تعالى:[3] چ ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ چ.

- وورد المصدر (بلاء), وفعله متعدِّي في الآية الكريمة, قوله تعالى:[4] چ ٱ ب ب ې ې پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ چ, البلاء هو الاختبار في الخير والشر[5], جاء في الحديث الشريف:[6] (ما يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة), والمصدر دلالة على الشيء غير المرغوب فيه، وهو المحنة والبلاء والغم والحزن.
- وفي قوله تعالى:[7] چ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ گ ں ں ڻ ڻ چ, المصدر (قسوة), من قسا يقسو قُسُوًّاوقَسَاوةً وقَسَاءةً, بمعنى الشدة والغلظة وذهاب الرحمة, وشقوة الجسم صلبه واشتداده[8], وفي الآية الكريمة وصف القلوب بالقسوة لأنها لا تعتبر, والموعظة لا تؤثر فيها فهي كالحجارة أو أشد قسوة منها, والمعنى (أن من عرف حالها شبهها بالحجارة أو بشيء أقسى منها كالحديد مثلاً)[9].
- وورد المصدر (تهلكة), في قوله تعالى:[10] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ.

---

[1] - سورة البقرة, الآية 219.
[2] أنظر: صفوة التفاسير, الصابوني 1 / 139- والأبنية الصرفية في السور المدنية.
[3] - سورة البقرة, الآية 123.
[4] - سورة البقرة, الآية 49
[5] - لسان العرب , طبعة بولاق مصر, 1308هـ ,(بلا)
[6] - صحيح مسلم, تح: الشيخ خليل مأمون شيحا, ط3 - 1969م, دار المعرفة, بيروت , لبنان,, 2/ 114
[7] - سورة البقرة, الآية 74
[8] - لسان العرب (قسا)
[9] - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل, الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع, (د ت), 1 / 76
[10] - سورة البقرة, الآية 195

- وفي قوله تعالى:[1] چ ﭐ

چ, المصدر برهان, من بَرْهَن يُبَرْهِنُ بَرْهَنةً وبُرْهاناً , والمراد والله أعلم: قدِّموا حجتكم التي تبيِّنُ زعمكم, وهذا استهزاء بالمشركين ما داموا غير قادرين, فالله سبحانه يعلم ضعفهم وقلة حيلتهم فتحدَّاهم, بقوله ( ) فجاء المصدر منصوبًا للفعل ( ) والبرهان, بيان الحجة.

- وفي قوله تعالى:[2] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ, ورد المصدران (ذ ث), وأفعالها متعدِّية.

- وفي قوله تعالى:[3] چ چ, ورد المصدر قبول.

- وورد في قوله تعالى:[4] چ ى ى ى ى چ, المصدر (وقود).

- وفي قوله تعالى:[5] چ ۇ ۇ ۇ ۋ ۋ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ, ورد المصدر (أمنا), من أَمِنَ يأَمنُ أَمْنًا وأَماناً , والأمن الطمأنينة من الخوف, والطمأنينة في النفس والأهل.

- وفي قوله تعالى:[6] چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ چ, ف (غياً), من الثلاثي "بَغَي- يبغي", وهو الظلم والاعتداء والتَّعدِّي[7].

---

[1] - سورة البقرة, الآية 111
[2] - سورة آل عمران, الآية 134
[3] - سورة آل عمران, الآية 37
[4] - سورة البقرة, الآية 24
[5] - سورة البقرة, الآية 125
[6] - سورة البقرة, الآية 90
[7] - لسان العرب مادة (بغى)

- وفي قوله تعالى:[1] چ ے ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ, من حجَّ يحجُّ حجًّا , وهو القصد, والقدوم, وكثرة التَّردُّد والاختلاف[2], والحج بدلالته الشرعية المقصود منه, قصد البيت العتيق لأداء المناسك المنصوص عليها شرعًا.
- وفي قوله تعالى: [3] چ و ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې چ, المصدر حَرَثَ يحْرُثُ حَرْثًا, زرع الأرض والقاء البذر فيها, والحرث أيضًا جمع المال والكسب, والنكاح, بالمبالغة, والمجاز[4], واستعمل المصدر هنا مجازًا , حيث شبَّه الله النساء بالمحارث باعتبارهن مزارع للولد والنسل, والمعنى (مزرع الولد ومنبته على سبيل التشبيه)[5]
- وفي قوله تعالى:[6] چ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى چ, فالمصدر "حقًا" من حقَّ يحِقُّ حقًّا ,بمعنى التيقُّن والتأكد والتَّثبُّت في الأمر ومن الخبر[7], وأعرب مصدرًا مؤكِّدًا بمعنى حُقَّ ذلك حَقًّا .
- وفي قوله تعالى:[8] چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ چ,الحطَّة: نقصان المنزلة[9], وهو من قولهم: حطَّ الرحلَ والسرجَ والقوسَ, أي أنزل وهبط.

ومما جاء من المصدر الميمي ما يلي :

قوله تعالى:[10] چ ۇ ۇ ۆ ۆ چ, المآب مشتق من الفعل آب يؤوب, أي: رَجَع يرجِعُ , والمراد من الآية الكريمة "العاقبة في الدنيا والآخرة[11]"

---

[1] - سورة البقرة, الآية 196
[2] - لسان العرب, مادة (حج)
[3] - سورة البقرة, الآية 223
[4] - القاموس المحيط, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت,1995, (حرث)
[5] - صفوة التفاسير 1/ 140
[6] - سورة البقرة, الآية 180
[7] - لسان العرب (حقق)
[8] - سورة البقرة, الآية 58
[9] - لسان العرب (حط)
[10] - سورة آل عمران, الآية 14
[11] - تفسير التحوير والتنوير, الدار التونسية للنشر, تونس والمؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر 1984م, 3/ 183

- وفي قوله تعالى:[1] چ ٹ ٹ ٹٹ ۀ ہ ہ ہ ھ چ, والمحيض بمعنى الحيض, والحيض شيء يُستقذر ويوذي من يقُرب نفرة منه وكراهةً له[2], يقال حاضت محيضاً , ويقال للمرأة حائض وحائضة[3].
- ومما ورد من مصدر الهيئة والمرة ما يلي:
- قوله تعالى[4]: چ ٹ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ۓ چ, المصدر سِنه مأخوذ من الفعل " وَسَنَ يَسِنُ", والمصدر سِنًا وَوَسْنةً ووِسْنة, وهي بمعنى النعاس[5], والسِّنة أول النوم, وهو اسم هيئة, ونفي استيلاء السنة والنوم على الله تعالى, تحقيق لدوام الحياة والتدبير ولكمال العلم والعظمة, لان السنة والنوم يشبهان الموت[6].
- وفي قوله تعالى:[7] چ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ چ, والمراد بالصبغة هنا الدين الذي يترك أثره في النفس المؤمنة الجيدة التي ارتضاها الله لعبادة, وسميت صبغة لان الصبغ هو تغيُّر اللون.

المبحث الثالث

المشتقات

---

[1] - سورة البقرة, الآية 222
[2] - الكشاف 1/ 361
[3] - اللسان (حاض)
[4] - سورة البقرة, الآية 255
[5] - اللسان (وسن)
[6] ا- التحرير والتنوير 19/3
[7] - سورة البقرة, الآية 138

الاشتقاق لغة :

أَخْذُ الشَّيء مِنَ الشَّيءِ,وهو نِصْفُه, واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه[1], وجاء في لسان العرب: الاشتقاق أي النزع.

أما في الاصطلاح، فهو اقتطاع فرعٍ من أصل, يدور في تصاريفه على الأصل[2]، وقد عرَّفه كثير من النحاة بهذا المعنى[3].

والاشتقاق: أن يؤخذ من لفظة ما كلمة أو أكثر مع التناسب في المعنى بين اللفظة المشتقة وما أخذ منها, مع الاختلاف في اللفظ.

مثل ضرب: يؤخذ منها ضارب, ومضروب, وضراب, ويضرب, وانضرب, مضراب, ومضرب, وما إلى ذلك.

ويختلف تعريف الاسم المشتق عند الصرفيين عنه عند النحويين واللغويين, فعند الصرفيين يعرف بأنه ما أخذ من غيره ليدل على ذات, وحدث له ارتباط بالذات, والمشتقات عندهم سبعة, هي: اسم الفاعل, واسم المفعول, والصفة المشبهة, واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان, واسم الآلة وصيغ المبالغة[4]، أما عند النحويين, فهو ما أخذ من المصدر ليدل على حدث وفاعل, وعليه فإن المشتقات العاملة عند النحويين أربعة, هي: اسم الفاعل, واسم المفعول, والصفة المشبهة, واسم التفضيل, ولم تُعد صيغ المبالغة منها لأنها ملحقة باسم الفاعل[5].

---

[1] القاموس المحيط, للفيروزأبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي(ت القرن التاسع الهجري), مطبعة: دار الجيل, بيروت, مادة (شقق)

[2] الحدود في النحو, للرماني أبي الحسن الرماني (ت 314هـ) , تحقيق: إبراهيم السامرائي , دار الفكر, عمان, د.ت, ص 39

[3] مسائل خلافية في النحو للعكبري, تح: محمد خير الحلوائي,,حلب , د.ت, (73-74) , شرح المراح في التصريف للعيني, (31), معاني النحو,د. فاضل السامرائي,مط: دار الحكمة, الموصل, 1991م,(1|14) .

[4] التبيان في تصريف الأسماء, أحمد حسن كحيل, القاهرة, ط6, د.ت, ص 53.

[5] المرجع السابق , ص 53.

أقسام الاشتقاق ثلاثة[1]:

1- الاشتقاق الصغير:

وهو رد لفظ الى لفظٍ آخر, لموافقته له في حروفه الأصلية, ومناسبته له في المعنى[2], وسمي صغيرًا لأنه أقرب للفهم من غيره ولأن المشتق والمشتق منه صغيرٌ أي قليل.

3-الاشتقاق الكبير:

وهو ما كان ملاكه التشابه في المعنى وفي الحروف الأصلية لا ترتيبها, مثل (جبذ – جذب), و (حمد – ومدح), ويسمى أحيانًا (بالقلب اللغوي), وسمي كذلك لأن الاشتقاق كبيرٌ بالنسبة إلى الصغير ولأن معرفته تتأتى بفكر أكثر من معرفة الصغير .

3- الاشتقاق الأكبر:

وهو ما كان ملاكه التشابه في بعض الحروف دون بعض مع مناسبة في المعنى, مثل: (ثلم – ثلب), و (قضم – خضم), و (قطع – قطف),
ويسمى بالإبدال اللغوي[3], ولعله يدخل عند البلاغيين في باب الجناس الناقص.

أصل الاشتقاق:

ذهب علماء اللغة في أصل الاشتقاق إلى مذاهب شتى، نحسبُ أنّ صفوتها ما يأتي:

1-مذهب أهل البصرة: ذهبوا فيه إلى أن المصدر أصل الاشتقاق[4].

2-مذهب أهل الكوفة: ذهبوا فيه إلى أن الفعل أصل الاشتقاق[5].

---

[1] - يُنظر : الصرف الواضح, عبد الجبار علوان النايلة, مطبعة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, 1988م, ص(117) . والمستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م، ص375، وما بعدها.

[2] - منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي (ت685هـ), عبد الله بن عمر البيضاوي العراقي,تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى, مؤسسة الرسالة, بيروت , ط1, (د.ت), ص 14

[3] - شرح المراح في التصريف للعيني, بدرالدين محمود بنأحمد العيني (ت885هـ), تحقيق :عبدالستار جواد, مطبعة: الرشيد, 1990م, بغداد, (31-32), والصرف الواضح (118).

[4] - الإنصاف في مسائل الخلاف, 1/235-245, مسألة رقم 28.

[5] - الانصاف في مسائل الخلاف1/145، و المستقصي في علم التصريف، ص380

3-مذهب أبي علي الفارسي (377هـ) والجرجاني (471هـ): ذهبوا فيه إلى أن المصدر أصل الفعل, والفعل أصل الوصف[1].

4-مذهب أبي طلحة (618هـ): ذهب فيه إلى أن كلًا من المصدر والفعل أصلٌ قائمٌ بنفسه[2].

5-مذهب الأصوليين[3]: ذهبوا فيه إلى أن المادة اللغوية هي أصل المشتقات فـ (ض ر ب), أصل الضرب, وضرب, وضارب, ومضروب"، أمّا المشتقات التي تعمل عمل الفعل، فهي مفصلة فيما يأتي:

اسم الفاعل:

عرَّفه ابنُ مالك في التسهيل بأنه: (الصفة الدالة على فاعل الحدث, الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها, في حالتي التذكير والتأنيث المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي)[4]

- بمعنى أنه اسم اشتق من الفعل المبني للمعلوم على وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث.

مثل: كتب, كاتب, جلس, جالس, اجتهد, مُجتهد.

ويأتي اسم الفاعل للأزمنة الثلاثة "الماضي والحاضر والمستقبل", كما أنه يأتي من المتعدي واللازم, وبالتالي فهو يعمل عمل فعله متعدِّياً ولازماً, والعمل هو القاسم المشترك بين اسم الفاعل والفعل.

ماهية اسم الفاعل ودلالته:

اختلف النحاة حول ماهية اسم الفاعل، فذهب البصريون إلى أنه من الأسماء, في حين عدّه الفرّاء من أقسام الفعل وسماه بالفعل الدائم[5]. فعدّ (خُشَّعا), في قوله

---

[1]- الأمالي الشجرية لهبة الله بن الشجري (542هـ), حيدر اباد, 1349هـ , 293/1.

[2] شرح بن عقيل, 559/1.

[3] البحث النحوي عند الأصوليين, مصطفى جمال الدين, دار الرشيد للنشر 1980م بغداد, ص93.

[4] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد, لأبي عبد الله محمد بن جمال الدين بن مالك (672هـ), تحقيق: محمد كامل بركات, دار الكاتب العربي, القاهرة 1967م ,ص136.

[5] - معاني القرآن، الفراء، ط1, بيروت, عالم الكتب، 1980م)، 1/ 20

تعالى:[1] چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ چ, فعلا، وفي ذلك يقول" إذا تقدم الفعل قبل اسم مؤنث، وهو له أو قبل جمع مؤنث، مثل: الأبصار، والأعمار وما أشبهها، جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه، وقد أتى بذلك في هذا الحرف، فقرأه ابن عباس (خاشعا)[2].

وإلى ذلك أيضًا ذهب الدكتور المخزومي[3]، فقد قال بدلالة فاعل على الاستمرار وتسمية اسم الفاعل بالفعل الدائم، مبينا أنَّ الفراء كان دقيق في تسمية اسم الفاعل فعلا دائما, في حين أنكر الدكتور إبراهيم السامرائي عليه أن يكون علماؤنا قد نسبوا الاستمرار إلى اسم الفاعل، وذلك في قوله: " والشواهد التي استقريناها من لغة التنزيل وكلام العرب لا تشير إلى أن بناء (فاعل) يعطي الفائدة الزمنية، فهو يدل على الحال والاستقبال إن كانت هناك قرينة تصرفه إلى ذلك، كما يدل على الماضي إن كان المعنى يقتضي هذا الزمن"[4].

وهذا الكلام مردود، لأن دلالة اسم الفاعل على الاستمرار وردت عند علمائنا، ويثبت ذلك كثرة الشواهد في القرآن الكريم كما سيأتي، ومنه قول ابن الحاجب: "واسم الفاعل أو المفعول المستمر يصح أن يكون إضافته محضة كما يصح ألا يكون كذلك "[5].

أما فيما يتعلق بدلالة اسم الفاعل على الثبوت أو الحدوث فهذه مسألة ترتبط بالسياق الذي ورد فيه اسم الفاعل، وتُحَدُّد وفق الاستعمال اللغوي, فنجد أن دلالة الحدوث قد ارتبطت عند النحاة باسم الفاعل في الوقت الذي ارتبطت فيه دلالة الصفة المشبهة بالثبوت مما أدّى إلى اتّخاذ ذلك مبدأ في الحكم على البابين، فأمر"

---

[1] - سورة البقرة, الآية 7

[2] - معاني القرآن، 3/ 105.

[3] - النحو العربي، مهدي المخزومي، نقد وتوجيه، ط1, بيروت, المكتبة العصرية 1964م, ص139 .

[4] - إالفعل زمانه وأبنيته، براهيم السامرائي، ط2, بيروت, مؤسسة الرسالة، 1980م, ص35 .

[5] - كتاب الكافية في النحو، ابن الحاجب، شرحه : رضي الدين الاستراباذي، بيروت, دار الكتب العلمية، 1995م,1 / 279.

التفريق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة قائم على الحدوث وضعًا في اسم الفاعل وعلى الثبوت وضعًا في الصفة المشبهة"[1].

وعليه تفاوتت آراء النحاة بين الحدوث لاسم الفاعل والثبوت للصفة المشبهة منطلقين من مبدأ الأصالة والفرعية المتوهمة في أذهانهم, فالأصل في الصفة المشبهة الثبوت, والحدوث طارئ, والأصل في اسم الفاعل الحدوث والثبوت طارئ مما أدّى إلى اضطراب شديد.

وهذا يقودنا بالتالي إلى تداخل الأبواب النحوية أما مسألة أن اسم الفاعل" يجري مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى" كما ذكر سيبويه فعلينا أن نتساءل هل يريد سيبويه بالفعل المضارع الزمن الصرفي أو زمن الفعل داخل السياق؟ وماذا يقصد بقوله "في المعنى"؟, فمن المعلوم أن الفعل قد يكون ماضيًا بدلالته الصرفية ومستقبلًا في دلالته السياقية نحو قوله تعالى:[2] چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ چ, وقوله تعالى:[3] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ، وقد يكون ماضيا ويدل على الحاضر كما في قوله تعالى:[4] چ ى ى ي ي چ, والمراد(يفزع)، وقد يعبر عن الماضي بلفظ المضارع كما في قوله تعالى:[5] چ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ, والمراد فأثارت سحابا، وقد يعبر عن المضارع باسم الفاعل كما في قوله تعالى:[6] چ ﮲ ﮳ چ.

[1] - رسالة في اسم الفاعل، أحمد بن قاسم العبادي(ت994هـ), تحقيق:محمد حسن عواد، ط1, عمان, دار الفرقان، 1983 م , ص 12.
[2] - سورة النحل, الآية 1
[3] - سورة البقرة, الآية 48
[4] - سورة البقرة, الآية 87
[5] - سورة البقرة, الآية 9
[6] - سورة البقرة, الآية 6

فقد عبر عمّا سيقع لا محالة باسم الفاعل، وعليه فإنّ اسم الفاعل قد يجري مجرى الفعل، والفيصل في تحديد زمنه ودلالته السياق اللغوي ووجود قرائن تصرفه إلى دلالة دون أخرى.

معاني اسم الفاعل:

يُؤتى باسم الفاعل لتأدية معانٍ تطلبها اللغةويُعد هذا من الثراء اللغوي الذي تملكه اللغة العربية, فيؤتى به لتأدية معني:

1- المصدر:

نحو قولنا: أقائمًا والناس قعود؛ أي: أتقوم قيامًا والناس قعود[1].

2- اسم المفعول:

نحو قولنا: سرٌّ كاتٌم؛ أي مكتوم, ومنه قوله جلَّ شأنه:[2] چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ, أي لا معصوم, ويمكن أن تكون اللفظة باقية على معناها الظاهر بعود الضمير على الجبل الذي احتمى إليه ابن نوح والله أعلم, ومنه قوله تعالى:[3] چ ہ ہ ھ ھ ھ چ, أي مرضيَّة.

3- النسب: وهو أن تنسب شيئًا إلى شيء, وعنها تختم الشيء المنسوب بـ (ياء) لينسب إلى الشيء المنسوب إليه, وهذه الياء تسمى ياء النسب نحو (عراقي, نحوي, ووطني ...الخ), وقد استعملت العرب اسلوبًا مضافًا إلى هذا فوضعت أبنية خاصة تدلُّ على النسب؛ وهي: فعَّال, وفَعِل, ومفعال, ومفعيل, وفاعل, وهي تستخدم للكثرة وتدلُّ على صاحب الشيء, نحو: سمَّاك, وحمَّار, ووجِل, وحذِر, ومِدرار, ومعطير, وناشب, ونابل, وما كان بمعنى النسب لا يعمل النصب[4].

---

[4]- التوطئة, لأبي علي الشلوبيين(ت645هـ), دراسة وتحقيق: يوسف أحمد المطوع, دار التراث العربي للطباعة والنشر, القاهرة, 1973م, ص253.

[2] سورة هود, الآية 43.

[3] سورة الحاقة, الآية 21.

[4] حاشية الصبَّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شواهد للعيني, دار إحياء الكتب العربية, عيسى البابي الحلبي وشركائه, د.ت , 295/2.

ما جاء على معنى اسم الفاعل:

ويأتي اسم الفاعل على وزن غيره فيكون على:

1-وزن المصدر: نحو قوله تعالى:[1] چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ چ, أي غائر.

2-وزن فعيل- نحو: سميع وبصير من قوله تعالى:[2] چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ چ, بمعنى سامع وباصر.

3-وزن فعول- مثل غفور وذلك من قوله تعالى:[3] چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ, ومنه شكور, وطهور؛ أي شاكر وطاهر.

4-وزن مفعول - نحو قوله تعالى:[4] چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ چ, أي آتيًا, قال ابن السكّيت: ومنه عيشٌ مغبون؛ أي غابن.

قد يرد اسم الفاعل من بعض الأفعال المزيدة على وزن فاعل شذوذًا مثل: أَينَع –أَينِع, أَمحَل – ماحِل, فَيَع – يَافِع, اصْدَر – صَادِر, والأصل في أسماء الفاعلين هذه مُينع, مُمحل, مُصدر, لكن المسموع منها أفضل من المقيس.

إعمال اسم الفاعل:

لا يخلو اسمالفاعل من أن يكون معرَّفًا بأل, أو مجرَّدًا.

فإن كان مجرَّدًا عَمِلَ عَلَى فعلِه, من الرفع, والنصب, أو إن كان مستقبلاً أو حالاً, نحو: (هذا ضاربٌ زيدًا – الآن أو غدًا)، وقوله تعالى:[5] چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ چ, "خليفة" مفعول به لـ"جاعل" وفاعله مقدر فيه.

---

[1] سورة الملك, الآية 30

[2] سورة المجادلة, الآية 1.

[3] سورة المجادلة, الآية 2

[4] سورة مريم, الآية 61

[5] - سورة البقرة, الآية 30.

وإنما عمِل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع, ومعنى جريانه عليه أنه موافقٌ له في الحركات والسكنات؛ لموافقة (ضارب) لـ (يَضْرِبُ) فهو مُشْبِهٌ للفعل الذي هو بمعناه لفظًا ومعنى.

وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه, فهو مُشبه له معنًى لا لفظًا؛ فلا تقول: (هذا ضاربٌ زيدًا أمسِ), بل يجب إضافته, فتقول: (هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ).

وأجاز الكسائيُّ إعْمالَه[1], وجعل منه قوله تعالى:[2] چ گ ڳ ڳ ڳ گ گ ۀ چ, فـ (ذراعيه) منصوبٌ بـ (باسط), وهو ماضٍ, وخرَّجه غيره على أنه حكايةُ حالٍ ماضيةٍ.

ومعنى حكاية: أن يقدر المتكلم نفسه موجودًا في وقت حصول الحادثة فيتكلم على ما يقتضيه. والدليل على صحة ذلك الآية الكريمة قوله سبحانه: و(نقلِّبهُم) الكهف18, ولا يخفى عليك أن المراد بالمتكلم الذي يفرض نفسه غير الله تعالى[3].

وأضاف ابن مالك أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله:

- كأن يقع بعد استفهام, نحو: (أضاربٌ زيدٌ عمرًا), ونحو قوله تعالى: [4] چ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ ژ چ.

- أو حرف نداء, نحو: (يا طالعًا جبلاً).

---

[1] ـيُنظر: أنواع العامل اللإعرابي، ص40.
[2] سورةالكهف, الآية 18.
[3] شرح ابن عقيل, ج3, ص 82.
[4] - سورة إبراهيم, الآية 21.

- أو النفي, نحو: (ما ضاربٌ زيدٌ عمرًا) ونحو قوله تعالى: [1] چ ې ې ې ې ى ى ې ې چ.

- أو يقع نعتاً, نحو:(مررت برجلٍ ضاربٍ زيدًا), ونحو قوله تعالى:[2]چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے چ.

- أو حالاً, نحو: (جاء زيدٌ راكبًا فرسًا), ونحو قوله تعالى:[3] چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ چ.

"ويشمل هذين النوعين (الصفة أو المسند), أنه يعمل إذا وقع خبرًا, وهذا يشمل خبر المبتدأ, نحو: (زيدٌ ضاربٌ عمرًا), وخبر ناسخه أو مفعوله نحو: (كان زيدٌ ضاربًا عمرًا), و (إن زيدًا ضاربٌ عمرًا), و (ظننتُ زيدًا ضاربًا عمرًا), و(أعلمتُ زيدًا عمرًا ضاربًا بكرًا)"[4].

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله, فيرفع الفاعل إذا كان فعله لازمًا, ويرفع الفاعل وينصب المفعول إذا كان فعله متعديًا، أما إذا كان مجردًا من "أل" فالبصريونَ لا يرونَ إعماله، إلّا إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى المُضي"[5].

هذا، ويكون اسم الفاعل ضميرًا متصلًا في موضع نصبٍ تارةً, وفي موضع جرٍّ تارة أخرى دون أن يلزم اتصال اسم الفاعل "بأل" أو يكون معتمدًا على نفي أو غيره, ومن مواضع النصب قوله تعالى:[6] چ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮲ چ, وقوله تعالى:[7] چ ڈ ڈ ژ ژ چ؛ فنصب (إمامٍ), و(أهلك

---

[1] - سورة البقرة, الآية 145.
[2] - سورة النحل, الآية 69.
[1]- سورة البقرة, الآية 72.
[4] شرح ابن عقيل, ج3, ص 83.
[5] -أنواع العامل الإعرابي، ص42.
[6] سورة البقرة, الآية 124.
[7] سورة العنكبوت, الآية 33.

) على نصب الضمير في الآيتين, ولا يصح تأويل النصب بفعل مقدَّر؛ لأن الأصل عدم التقدير إلا إذا دعت ضرورة ملحَّة إليه[1], وذكر ابن مالك أنه يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول ونصبه له, فتقول: (هذا ضارب زيدٍ – وضاربٌ زيدًا).

كما يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة: الجرُّ والنَّصب, نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ, وعمرًوا), فالجرُّ راعى به للفظ, والنصب على إضمار فعلٍ قبله, والتقدير: (ويضرب عمرًا)أو مراعاةً لمحل المخفوض, وهو المشهور[2].

وغير ما ذكرنا من أمثلة عن اسم الفاعل، نذكر بعضًا مما ورد في السُّورتين مناط الحديث, والله المستعان:

- ففي قوله تعالى:[3] چ ى ى ي ي ـــ چ, واسم الفاعل هنا "فاقع"من فقَع, وهو اللون الصافي الناصع, وغلب في اللون الأصفر, والفاقعة: الداهية والنازلة, وفي التفسير الميسر أي: صفراء شديدة الصفرة تسر الناظر اليها[4].
- وقوله تعالى:[5] چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ.
- وقوله تعالى:[6] چ ى ى ي ي چ.

[1] شرح الكافية, لابن جماعة, محمد بن ابراهيم سعد الله بن جماعة(ت 733هـ), تحقيق: محمد عبدالنبي عبد المجيد, مطبعة: دار البيان, مصر , ط1, 1987م, 1/ 116.
[2] شرح بن عقيل, 91/3.
[3] - سورة البقرة, الآية 69
[4] -التفسير الميسَّر, المؤلف: نخبة من أساتذة التفسير, ط2, الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, المملكة العربية السعودية,2009م, ص10
[5] - سورة البقرة, الآية 283
[6] - سورة البقرة, الآية 145

- وقوله تعالى:[1] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹڈ ڈ ڈ ف ف ڤ ڤ چ.
- وقوله تعالى:[2] چ ں ں ڻ ڻڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہہ چ.
- وقوله تعالى:[3] چ چ.
- وقوله تعالى:[4] چ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ. وجاعلك يتعدَّى الى مفعولين؛ لانه من جعل التي بمعنى صيَّر[5].
- وقوله تعالى:[6] چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ.
- وقوله تعالى:[7] چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ, وامترى في الشيء شك فيه, والممتري الشاك.
- وقوله تعالى:[8] چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ چ.
- وقوله تعالى:[9] چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڌ چ.وهو من فَعْلَل يُفَعْلِلُ واسم الفاعل مُفَعْلِلٌ أي زحزح يزحزِحُ مُزَحْزِحٌ.
- وفي قوله تعالى:[10] چ ڃ ڃ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڌ چ, مسومين بكسر الواو: أي مسومين خيلهم أو أنفسهم, وبفتحها على ما يُسَمَّى فاعله[11].

---

[1] - سورة البقرة, الآية 265
[2] - سورة آل عمران, الآية 185
[3] - سورة البقرة, الآية 223
[4] - سورة البقرة, الآية 124
[5] - التبيان 99/1
[6] - سورة البقرة, الآية 236
[7] سورة آل عمران, الآية 60
[8] - سورة آل عمران, الآية 17
[9] - سورة البقرة, الآية 96
[10] - سورة آل عمران, الآية 125
[11] - التبيان 1/ 237

- وقوله تعالى:[1] چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ, واسم الفاعل جاء هنا معرفاً بـ (أل), وفي هذا دلالة على الثبوت أي ان الفسق صفة ثابتة لهم[2]
- وقوله تعالى:[3] چ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ چ, وهنا عدل ن الفعل باسم الفاعل ايضًا ليدل على الثبوت, وأن الاستهزاء صفة ثابتة لهم[4].
- وقوله تعالى:[5] چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ چ.
- وقوله تعالى:[6] چ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ چ, ونلاحظ ان اسم الفاعل عندما لا يكون عاملًا يدلُّ حينها على الثبوت ويكون مضافاً .

وقد يعدل احيانا عن الفعل الى اسم الفاعل ليدل على الثبوت, ففي قوله تعالى:[7] چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ چ, عُدل عن الفعل الدال على التجدد والحدوث إلى اسم الفاعل الدّال على الثُّبوت، وهذا ما قال بِهِ صاحب البحر المحيط.[8]

صِيغ المبالغة:

تعريفها :

هي أسماء تشتق من الأفعال على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة, أو هي ما حوِّل من اسم الفاعل إلى صيغ محددة بقصد المبالغة والتكثير, تجري مجرى اسم الفاعل في العمل والأحكام والشروط[9].

---

[1] - سورة البقرة, الآية 26
[2] - البحر المحيط129/1
[3] - سورة البقرة, الآية 14
[4] - البحر المحيط 69/1
[5] - سورة البقرة, الآية 39
[6] - سورة البقرة, الآية 5
[7] - سورة البقرة, الآية 30
[8] - البحر المحيط، 140/1
[9] شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري, تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد, ط8, 1960م مطبعة: السعادة – مصر, ص392.

وقد يعكس الأمر تمامًا؛ فيؤتى بصيغ المبالغة ولا يراد بها معنى الكثرة والمبالغة ؛ بل يُراد بها اسم الفاعل المجرَّد, قال الحملاوي: (وقد يأتي فعيل مرادًا به فاعل, كقدير بمعنى قادر, وكذا فعول كغفور بمعنى غافِر)[1], ومنه قوله تعالى: [2] چ ى ى ي ي

ـــ چ, فصيغة فخور لم يُقصد بها المبالغة في الفخر, وإنما الفخر المجرد ولو لمرة واحدة, بدليل أن الله سبحانه وتعالى قال: (مختال), ومختال اسم فاعل يدل على المعنى المجرد, وهي صفة لمحذوف تقديره: (إنسان مختال)[3].

ويصاغ اسم الفاعل للكثرة على الأوزان الآتية:

فعَّال, ومِفْعال,فَوعُول, وفَعِيل, وفَعِلٌ.

وتعمل عمل الفعل على حدِّ اسم الفاعل, وإعمال لثلاثة الأولى أكثر من إعمال فَعِيل وفَعِل, وإعمال فعيل أكثر من إعمال فَعِل[4].

*إعمال صيغ المبالغة:

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل وبنفس الشروط, فترفع الفاعل, وتنصب المفعول به, نحو: هذا رجلٌ نحَّارٌ إبله, ومحمد مكثار العطاء.

وشروط عملها أو أحوالها مبينة فيما يلي :

أولاً - المثال المقرون بـ(ال):

إذا اقترنت هذه الصيغ بـ (ال)؛ فإنها تعمل عمل اسم الفاعل في الأزمنة الثلاثة من غير شرط أو قيد إلا عند الأخفش والرماني, حيث إن الأخفش لم يُعمِلها مطلقاً؛ لأن "ال" عنده "معرفة", لا موصولة, وأما الرُّماني فإن المثال عنده لا

---

[1] شذا العرف في فن الصرف, أحمد علي الحملاوي (ت1333هـ), ط15 ,1964م, مطبعة: مصطفى البابي الحلبي, ص 78.

[2] سورة لقمان, الآية 18.

[3] - النحو الوافي, عباس حسن, دار المعارف, القاهرة, ط2, (262/3)

[4] الكتاب (43/2).

يعمل إلا في الماضي, وما جاء منصوبًا بعدها في زمن الحال أو الاستقبال, فهو منصوب بفعل مضمر يدلُّ عليه المثال.

وبهذا يكون المنصوب بعدها منصوبًا على أربعة آراء:

1- رأي الجمهور: أنه منصوب بالمثال نفسه.

2- رأي الأخفش: أنه منصوب على التشبيه.

3-رأي الرُّماني: أنه منصوب بالمثال إذا كان زمن الماضي, وإلا فهو منصوب بإضمار ناصب له.

4-رأي الكوفيين: أنه منصوب بإضمار فعل يدلُّ عليه المثال[1].

ثانيًا: صيغ المبالغة المجردة من (ال):

و هذه لا تعمل إلا بشروط:

1-كونها للحال أو الاستقبال لا للماضي: أما إذا دلت على المُضي فإنها ترفع فقط,ولا تنصب خلافًا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف, فإنهما يجيزان إعمالها ماضية وإن عريت من "ال"[2]

2-الاعتماد: ومن شروط إعمالها الاعتماد خلافًا للأخفش ويكون الإعتماد على:

أ- نفي صريح, نحو: ما ضرَّابٌ زيدٌ عمرًا, أو مؤول, نحو: غيرُ شرَّابٍ زيدٍ العسلَ.

ب- استفهام ظاهر, نحو: أظلومٌ زيدٌ نفسَه؟

ت- موصوف ظاهر, نحو: أنت رجلٌ قتَّالٌ الأعداَء.

ث- أنها حال,نحو رأيت زيدًا قتَّالاً الأعداَء.

ج- أنها خبر, نحو: زيدٌ ولاَّج المعارك, أو ما كان خبرًا في الأصل, نحو: كان زيدًا ولاَّجًا المعاركَ, ونحو: أعلمتُ بكرًا زيدًاولاَّجاً المعاركَ.

---

[1] ارتشاف الضرب, لابي حيان الاندلسي (ت745هـ), تحقيق: مصطفى أحمد النماس , ط1 1984م مطبعة: المدني, مصر (192/3)..

[2] شرح الرضي (224/2) والارتشاف (194/3) والهمع (97/2).

3-ألا تكون مصغَّرة إلا حيث سُمع, أو لم يلفظ لها مكبَّرة[1].

4-ألا توصف قبل العمل[2].

5-ألا تتأخر عمَّا هي خبر له, ويتأخر عنها المعمول, ومنهم من أجازه على ضعفه, نحو: مررت برجلٍ ضرَّابٌ أخوه زيدًا.

وتعمل هذه الصيغ في حالة المثنى والجمع, قال ابن يعيش: (وقد أعملوا ما أريد به المبالغة والتكثير كما أعملوا واحده)[3]؛ ففعَّال يُجمع بالواو والنون, نحو: منَّاعون جمع منَّاع, ولا يُكسَّر وفَعُول يُجمع على (فُعُل), نحو: صُبُر, وغُفُر جمع صبور وغفور, ولا يجمع بالواو والنون ولا يؤنَّث,ومفعال يُجمع على مفاعيل, نحو: مناحير جمع منحار, ويجوز جمعه بالواو والنون, نحو: منحارون, وفعيل, وفِعِل يُجمعان بالواو والنون[4], نحو: بليغون جمع بليغ, ونزِرون جمع نَزِر.

ومن إعمال فعَّال ما سَمِعه (سِيْبَويه) من قول بعضهم:[5] (أمَّا العَلَى فأنَا شرَّابٌ).

وقول الشاعر:[6]

أخا الحرب لبَّاسًا إليها جلالها **وليس بولاَّج الخوالف أعْقَلاَ

فـ(العَلَى) منصوبٌ بـ (شرَّاب), و(جلالها) منصوبٌ بـ(لبَّاس).

ومن إ عمال مِفْعال, قول بعض العرب: (إنه لمِنْحَارٌ بوائكها) فـ (بوائكها) منصوبٌ بـ(مِنْحارٍ).

ومن إعمال فَعُول قول الشاعر:[7]

عيشة سُعدى لو تراءت لراهبٍ ** بِدُومَةَ تَجْرٍ دونه وحجيجُ

---

[1] التسهيل (136)

[2] المصدر السابق (136)

[3] شرح المفصَّل, لابن يعيش, علي بن يعيش (ت 634هـ), مطبعة: المنيرية, مصر, د.ت , (75/6).

[4] الارتشاف (193/3- 194)

[5] -الكتاب، 113/1، وانظر، الأسماء العاملة القياسية في كتاب سيبويه، إيمان سراج داؤود، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 2002م، ص61.

[6] - البيت للقلاخ بن حزن، شرح ابن عقيل (86/3).

7 - البيت قيل إنه مجهول القائل, وقيل للراعي, وقيل لأبي ذؤيب الهذلي.

قلى دينه, واهتاج للشوق انها ** على الشوق إخوَانَ الغَزَاءِ هُيُوجُ

فـ (إخوان) منصوبٌ بـ(هيوج).

ومن إعمال فعيل قولُ بعض العرب: (إ ن الله سميع دُعَاءَ من دَعَاه) فـ(دعاَء) منصوبٌ بـ(سميع).

ومن إعمال فَعِل ما أنشده سيبويه: [1]

حَذِرٌ أمورًا لا تضير, وآمنٌ ** ما ليس مُنْجِيهُ مَن الأقدارِ

فـ(أمورًا) منصوبٌ بـ(حَذِر).

هذا، فاتضح لنا أن صيغ المبالغة - من العرضِ السّابق - تشابِه اسم الفاعل إلى حَدٍّ كبير، فهي بهذا مأخوذة منه للدلالة على تكثير المعنى، وهذا القول قال به النّحويُّون، ومما ورد في سورتي البقرة وآل عمران من هذه الصِّيغ فيما يلي:

- في قوله تعالى:[2] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٺ ٺ ٺ ٺ ڀ ڀ ڀ ڀ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٱ ٻ چ, والتَّوَّاب: الذي يتوب إلى الله كثيرًا, أي كثير الرجوع الى الله والإقلاع عن الذنوب, والله توَّاب؛ لأنه يقبل التوبة من عباده مرة بعد مرة, أي: كلما أذنب العبد وتاب الى الله فإن الله يقبله, وفي قوله تعالى:[3] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٺ ٺ ٺ ٺ ڀ ڀ ڀ ڀ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٱ ٻ چ, والقيُّوم من قام يقوم, وهو القائم على كل شي, وهو من أوصاف المبالغة في الفعل, والقيوم القائم وهو: الدائم الذي لا يزول.
- وفي قوله تعالى:[4] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٺ ٺ ٺ ٺ ڀ ڀ ڀ ڀ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٱ ٻ چ, أي نفي الظلم عن الله تعالى صغيره وكبيره لعباده عز وجل, وظّلاَّم "من الظلم, فإذا قيل" إن بناء فعَّال للتكثير", ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل, فلو قال: "بظالم" لكان أدلَّ على نفي الظلم, قليله وكثيره, فالجواب عنه من ثلاثة أوجه:

---

[1] الكتاب، (89/3).
[2] - سورة البقرة, الآية 222.
[3] - سورة البقرة, الآية 255
[4] - سورة آل عمران, الآية 182

- الأول - أن فعَّال قد جاء لا يُراد بها الكثرة,كقول طَرفة بن العبد:

ولست بحلاَّل التلاع مخافةً ** ولكن متى يسترفِد القومَ أرفِدِ

وهذا يدل على نفي البخل في كل حال, ولان تمام المدح لا يحصل بارادة الكثرة.

- الثاني- أن ظَلَّام للكثرة, لأنه مقابل للعباد, وفي العباد كثرة, وإذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً .
- الثالث- أنه إذا نفى الظلم الكثير انتفى الظلم القليل ضرورة, لأن الذي يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم, فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه في من يجوز عليه النفع والضرر,كان للظلم القليل المنفعة أتْرُكْ.

اسم المفعول :

"هو اسم اشتق من فعل لمن وقع عليه الفعل"[1], ويثبت لاسم المفعول ما ثبت لاسم الفاعل, فتقول (أمضروب الزيدان الآن أو غدًا), أو (جاء المضروب أبوهما – الآن, أو غدًا, أو أمسِ)[2].

يكون اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو: مضروب, وممدوح, مجروح, ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة (الياء), ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر, نحو: يُكرِم – مُكَرم, ولا يصاغ إلا من الفعل المتعدي, فإذا أريد صياغته من فعلٍ لازم, فيجب أن يكون معه ظرف, أو مصدر, أو جار ومجرور, نحو: السرير مُنوَّم فوقه, والأرض مُتساَقٌ عليها.

* أحياناً يجتمع اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة في المضعَّف والأجوف مثل: اختارك رئيسك فأنت مختار ورئيسك مختار, وشادَدْتُ

[1] شرح شذور الذهب (396)
[2] شرح ابن عقيل (3/93-94)

أخاك فأنا مشاد, وأخوك مشاد, والتفريق بين الاسمين يكون بالقرينة الواردة في السياق.

عمله :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي تقدَّمت لاسم الفاعل فيرفع الفعل, وإن كان له مفعولان رفع الأول, ونصب الآخر نحو قول ابن مالك[1]:

فَهو كفعلٍ صِيغَ للمفعولِ في** معناه كالْمُعْطَى كفافًا يكتفي

فالأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام, وهو مرفوع, والثاني (كَفَافًا)[2].

ويجوز لاسم المفعول أن يُضاف إلى ما كان مرفوعًا به, فيمكن أن نقول في: (زيدٍ مضروبٌ عبدُهُ) – (زيدٌ مضروبُ العبدِ).

هذا، ومما جاء من اسم المفعول في السورتين، التالي:

اسم المفعول يأتي من الثلاثي وغير الثلاثي, و قد لاحظتُ أنّ هذا الاسم قلّ وروده في السورتين, ومن أمثلة ما جاء من اسم المفعول كان من الثُّلاثي وغيره، وذلك في:

- قوله تعالى:[3] چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ پپ ج چ, وسورة آل عمران قوله تعالى:[4] چ ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ.

الصفة المشبَّهة باسم الفاعل :

الصفة المشبَّهة هي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها, دون إفادة الحدوث[1]وهي أسماء تُصاغ للدلالة على من اتَّصف بالفعل

---

[1] ـمتن الألفية، ص30.
[2] شرح ابن عقيل (94/3)
[3] - سورة البقرة, الآية 283
[4] - سورة آل عمران, الآية 14

على وجه الثّبوت, وعلامتها استحسان جرٌّ فاعلها بها, نحو: (حسنُ الوجهِ, ومنطلقُ اللسانِ, وطاهرُ القلبِ) والأصل: (حَسَنٌ وجهُ هُ, ومنطلِقٌ لسانُه,وطاهرٌ قلبُ هُ), فوجهه مرفوع بحسن, ولسانه مرفوع بمنطلق, وقلبه مرفوع بطاهر, وهذا لا يجوز في عيرها من الصفات[2].

ولا تُصاغ إلا من فعل لازمٍ, نحو: طاهرِ القلبِ, وجميلِ الظاهرِ, ولا تكون إلا للحال.

أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل من وجهين هما:

الأول: أن كلاً منهما يدلُّ على الحدث ومن قام به.

والثاني: أن كلاً منهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

ولكن تختلف عنه في أنها لا تدلُّ على الحدوث الذي يدل عليه اسم الفاعل ولذلك قلَّت عنه في العمل. وكذلك لابد من اعتمادها على ما قبلها.

عملها:

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي, وهو الرفع والنصب والجر بالإضافة, فمعمولها يُرفع على الفاعلية, نحو: (أخوك حَسَنٌ صوتُ هُ)-

- وينصب على التمييز إن كان نكرة, أو شبه المفعولية إن كان معرفة, نحو: (اخوك حسَنٌ صوتاً) و (أخوك حَسَنٌ صوتَ ه), ويُجرُّ بالإضافة نحو: (أخوك حسَنُ الصوتِ), ولا يمكن الإضافة إذا كانت الصفة بـ(ال), ومعمولها خال منها, فلا يُقال: (أخوك الحسَنُ صوتِهِ).
- إذا كانت الصفة المشبهة من الثلاثي فإنها تكون على وجهين:

الأول: ما وازن المضارع نحو (طاهُر القلبِ) وهذا قليل.

الثاني: ما لم يوازن المضارع وهو الكثير, نحو: (جميلُ الظاهرِ, وحسَنُ الوجهِ, وكريُم الأبِ).

---

[1]- شرح قطر الندى, لابن هشام الأنصاري, تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد, ط18, 1963م, مطبعة: السعادة, مصر, ص277.

[2]- ابن عقيل (109/3).

- وإذا كانت من غير الثلاثي وجبت موازنتها المضارع, نحو: (مُنطلِقُ اللسان).
- لا يجوز تقديم معمول الصفة المشبهة عليها, فلا تقول: (زيدٌ الوجهَ حسَن), ولا تعمل في الأجنبي, فلا تقول: (زيدٌ حسَنٌ عمرًا).

* الصفة المشبهة إما أن تكون معرَّفة بـ(ال) مثل (الحسن), أو مجرَّدة منها, مثل: (حسن), ولا يخلو معمولها من أحوالٍ ستة موضَّحة كما يلي:[1]

1- أن يكون معرَّف بأل, مثل: الحسَنُ الوجهِ – وحسَنُ الوجهِ.
2- أن يكون مضافًا لما فيه ال, مثل: الحسَنُ وجهِ الأبِ – وحَسَنُ وجهِ الأبِ.
3- أن يكون مضافًا إلى ضمير الموصوف, مثل: مررتُ بالرجلِ الحسَنِ وجهُهُ- وبرجلٍ حَسَنٍ وجهُهُ.
4- أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف, مثل: مررتُ بالرجلِ الحسَنِ وجهُ غلامِهِ- وبرجلٍ حسَنٍ وجهُ غلامِهِ.
5- أن يكون مجرَّدًا من " ال " دون "الإضافة", مثل: الحَسَنُ وجهُ أبٍ – وحَسَنُ وجهُ أبٍ.
6- أن يكون المعمول مجرَّدًا من "ال" والإضافة, مثل الحَسَنُ وجهًا – وحَسَنُ وجهًا.

وهذه بعض الأمثلة التي ورت في سورتي البقرة وآل عمران من الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يلي:

- قوله تعالى:[2] چ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٺ ٺ ٺ ٺ ڀ ڀ ڀ ڀ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ چ, والحيّ في كلام العرب خلاف الميت, فالله عز وجل هو

[1] ابن عقيل (3/112- 113)
[2] - سورة البقرة, الآية 255

الحي القيوم الذي لا يموت وما سواه يموت, ولا يفنى جل جلاله, ولا يجوز في حقه الموت تعالى الله, ولا الفناء, عز وجل عن ذلك علّوا كبيرًا[1]

- وفي قوله تعالى:[2] چ ى ى ې ې چ, أي: صُلْبًا.
- وفي قوله تعالى:[3] چ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ ں چ, والأمة المرأة المملوكة, خلاف الحرة, وجمعها إماء[4].
- وفي قوله تعالى:[5] چ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ چ, أي ريحٍ شديدة[6].
- وفي قوله تعالى:[7] چ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ, وبكم من أبكم, وهو الذي يُولد أخرس, وليس كل أخرس أبكم[8].
- وفي قوله تعالى:[9] چ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ چ, وروح القدس: جبريل, أي:روح الطُّهر[10].
- وفي قوله تعالى:[11] چ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ چ, وقوله:[12] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ, والشية أصلها وشية حذفت فاؤها, وهي العلامة[13].

---

[1] - الزجاج, عبد الرحمن بن اسحاق, اشتقاق اسماء الله, تحقيق: عبد الحسين المبارك, مؤسسة الرسالة بيروت, ط2 1986م, ص 102

[2] - سورة البقرة, الآية 264

[3] - سورة البقرة, الآية 221

[4] - أنظر المعجم الوسيط مادة(أ م و)

[5] - سورة آل عمران, الآية 117

[6] - المعجم الوسيط, مادة (ص ر ر)

[7] - سورة البقرة, الآية 18

[8] - المفردات في غريب القرآن, الراغب الأصفهاني, , القاسم الحسين بن محمد, تحقيق: مركز البحوث والدراسات بمكتبة مصطفى باز, الرياض, مكتبة مصطفى الباز1997م, 1 / 358

[9] - سورة البقرة, الآية 87

[10] - المعجم الوسيط مادة (ق د س)

[11] - سورة البقرة, الآية 173

[12] - سورة البقرة, الآية 71

[13] - المفردات 1 / 201.

- وفي قوله تعالى:[1] چ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ چ, دلَّت هذه الصفات على اللون.

- ووردت صفة الأكمه, والأبرص, ودلَّت على الداء, في قوله تعالى:[2] چﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ چ, والأكمه: هو الأعمى, والأبرص: المصاب بالبرص(حمانا الله وإياكم), وهو بيض يعتري الجلد وداء عُضال[3].

- وفي قوله تعالى:[4] چﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ چ, والعاقر: التي لا تلد, وهذه الصفة على الدوام.

- وفي قوله تعالى:[5] چﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ, والفارض: الهرمة المسنة الطاعنة في السن[6], وقوله: چ چ, العوان: المتوسطة في العمر بين الصغر والكبر من النساء والبهائم, وقيل: هي التي ولدت بطنًا أو بطنين[7].

- وفي قوله تعالى:[8](ﮨ ﮩ), القيوم من قام يقوم, وهو القائم على كل شي, وهو وهو من أوصاف المبالغة في الفعل, والقيوم القائم وهو: الدائم الذي لا يزول[9].

- وفي قوله تعالى:[10] چ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ چ.

---

[1] - سورة البقرة, الآية 187
[2] - سورة آل عمران, الآية 49
[3] - ينظر: صفوة التفاسير للصابوني1 / 358
[4] - سورة آل عمران, الآية 40
[5] - سورة البقرة, الآية 68
[6] - ينظر لسان العرب, مادة (ف ر ض)
[7] - ينظر: المعجم الوسيط, مادة (ع و ن), وصفوة التفاسير 66/1.
[8] - سورة آل عمران, الآية 2
[9] - مجاز القران, معمر بن المثنى, تعليق: فؤاد سركين, ط1, القاهرة, مطبعة السعادة1954م, والتفسير الميسَّر.
[10] سورة البقرة, الآية 69

- وفي قوله تعالى:[1] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ, حصور من الحصر, وهو الحبس, وهو الذي يحبس نفسه عن الشهوات, عفة وزهدًا, ولا يقرب الناس مع قدرته على ذلك[2].

اسم التفضيل:

هو الاسم المبني على (أفْعَل) لزيادة صاحبه على غيره في الفعل المُشتق منه[3], أو أو يُصاغ على وزن (أفْعَل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر, مثل: كلاكما ذكي, لكن جارك أذكى منك وأعلم.

ويصاغ من الأفعال التي يجوز التعجُّب منها للدلالة على التفضيل مثل:" زيدٌ أفضل من عمرو, وتقول: ما أفضل زيدًا, وما أكرَم خالدًا"[4] وقد يُؤتى به للدلالة على أن صفة شيء زادت على صفة شيء آخر, مثل: العسل أحلى من الخل – والطالح أخبث من الصالح.

ونادرًا ما يأتي بمعنى اسم الفاعل فلا يُقصد منه تفضيل, مثل قوله تعالى:[5] چ ـــ چ, وكذلك قوله تعالى[6]: چ گ گ گگ ڈ چ, أي ربكم عالم بما في نفوسكم , والتقدير: أعلم من أنفسكم بكم [7] .

وقد يأتي بمعنى الصفة المشبهة, مثل قوله تعالى: [1] چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ, فأهون لا يراد بها المفاضلة ,بل يراد به هيِّن[2].

---

[1] - سورة آل عمران, الآية 39
[2] - صفوة التفاسير, الصابوني 1 / 198- 199
[3] شرح التصريح على التوضيح , (100/2) .
[4] شرح ابن عقيل (135/3)
[5] سورة الأنعام, الآية 124
[6] سورة الإسراء, الآية 54
[7] شرح ابن الناظم , لابي عبد الله بدر الدين محمد بن الامام جمال الدين محمد بن مالك , تصحيح وتنقيح : محمد بن سليم , طهران – ايران , د.ت ,ص 186.

أحوال أفعل التفضيل:

له ثلاث حالات وهي: إما مجردًا من ال,أو مضافًا, أو معرَّفًا بال وبيان ذلك فيما يلي:

1- إن كان مجرَّدًا لابد أن تتصل به (مِن), لفظًا أو تقديرًا, مثل: زيدٌ أفضلُ من عمروٍ , وقد تحذف (من ومجرورها) للدلالة عليهما كقوله تعالى:[3] چ

چ,أي وأعز منك نفرًا[4]. ففي هذه الحالة يلازم حالة واحدة من الإفراد والتذكير والتنكير, مثل: (الطلاب أكثر من الطالبات), أو يُضاف إليه نكرة مثل: (الطالبات أسرع كاتباتٍ).

2- يطابق الموصوف إن لم يقارن بالمفضل عليه سواءًأ كان بـ(ال) أم أضيف إلى معرفة ولم يقصد التفضيل, مثل: نجح الدارسون الأقدرون والطالبات الفضليات حتى الطالبتان الصغيرتان, وزميلاتك فضليات الطالبات.

3- إذا أضيف إلى معرفة وقصد التفضيل جازت المطابقة وعدمها, مثل: (الطلاب أفضل الفتيان – أفاضلهم), وزينب أكبر الرفيقات – كبرى الرفيقات.

عمل اسم التفضيل:

أغلب عمله هو رفع الضمير المستتر, نحو: (أخوك أحسن منك), ففي أحسن ضمير مستتر (هو), يعود على المبتدأ.

وقد يرفع الاسم الظاهر أحياناً، وذلك إذا جاز أن يحل محله الفعل مثل: (ما رأيت رجلاً أحسنُ في عينه الكحل منه في عين زيدٍ)[5], وهو تركيب مشهور في كتب النحاة, ويظهر في التركيب أن قبله نفي, ومرفوعه أجنبي, ومفضل مرتين: أولاً الكحل في عين زيد, والثاني: الكحل في عين غيره.

---

[1] سورة الروم, الآية 27
[2] شرح ابن الناظم 188
[3] سورة الكهف, الآية 34
[4] شرح ابن عقيل (130/3)
[5] الكتاب (232/1)

وقد سُمع في هذا المعنى القول: (مررتُ بكريم أكرمَ منه أبوه).

ولا يتقدَّم المعمول على اسم التفضيل إلا لضرورة كما في تقدُّم الجار والمجرور المتعلقين به أو وروده في الشعر لضرورة وهو شاذٌ[1].

يعمل اسم التفضيل النصب في التمييز والظرف والحال, ولا يعمل في مصدر, ولا مفعول به, ولا المفعول له, ولا المفعول معه[2].

وهذا هو المشهور بين النُّحاة, وذهب بعضهم إلى خلاف ذلك؛ ففي التمييز يعمل النصب في النكرة تمييزا له, قال تعالى[3]: چ چ, وقوله تعالى[4]: چ ۇ ۆ ۆ ۈ چ, وفي الحال مثل: (زيدًا أحسن الناس مبتسماً)[5].

وفي الظرف يعمل بلا خلاف فيه, ومثاله قول الشاعر[6]:

فإنَّا وَجَدْنا العِرضَ أحوجَ ساعةً ** إلى الصَّونِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

ويعمل أفعل التفضيل الجر في المفضول إن كان مضافاً إليه سواء أكان نكرة أم معرفة, نحو قوله تعالى[7]: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ, ومثال إضافته إلى معرفة قوله صلى الله عليهوسلَّم[8]: (ألا أحدِّثُكُم بأحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّي مَجلسًا يومَ القيامةِ؟ ثلاثَ مرَّاتٍ يقولُها قالَ: قلنا, بلى يا رسولَ اللَّهِ قالَ: فقالَ, أحسنُكُم أخلاقًا).

ومما ورد من اسم التفضيل في سورتي البقرة وآل عمران ما يلي:

- قوله تعالى[9]: چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې چ, وأعلم هنا تفيد التفضيل.

---

[1] المقتضب للمبرِّد , تح : عبد الخالق عضيمة , عالم الكتب , بيروت 1963م (3/248-250)
[2] شرح شذور الذهب (414)
[3] سورة الكهف, الآية 34
[4] سورة مريم, الآية 74.
[5] المقتضب (3/251)
[6] ديوان أوس بن حجر، شرح، محمد يوسف نجم، دار بيروت، 1980، ص121، ويُنظر: شرح شذور الذهب ص415.
[7] سورة البقرة, الآية 41
[8] - مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد معبد عبد الكريم، 2008م، دار المنهاج،202/11.
[9] - سورة البقرة, الآية 140

- وفي قوله تعالى:[1] چک ک ک ک گ گ گ گ گ ﮔ گ گ گ گ
گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ﭪ ۀ ہ ۂ ﮨ ۓ چ, وهنا حذفت همزة
التفضيل من خير لكثرة الاستعمال[2], قوله تعالى[3]: چ ی

چ, والُوثقى على وزن فُعْلَى, وهي مؤنث أفعل,ويُؤتى بها للمطابقة اذا كان الموصوف مؤنثاً كما في الآية الكريمة أعلاه.

- وفي قوله تعالى:[4] چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ, وفي قوله تعالى:[5] چ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ى چ, أدنى بمعنى القريب منكم الذي يسهل تحصيله, والذي هو خير من امتثال من امتثال امر الله لان نفعه متأخر في الآخرة.[6]

- وفي قوله تعالى:7 چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ چ, والتقدير: أحرص من الناس ومن الذين اشركوا. وفي قوله تعالى:[8] چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک چ, أوَّل هي أفعل, أي: لا تكونوا اول الكفا, وقيل: التقدير أول فريق كافر.[9]

- وفي قوله تعالى:[10] چ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ,

---

[1] - سورة البقرة, الآية 54
[2] - شرح ابن عقيل- 146/3
[3] - سورة البقرة, الآية 256
[4] - سورة البقرة, الآية 191
[5] - سورة البقرة, الآية 61
[6] - التبيان 66/1
[7] - سورة البقرة, الآية 96
[8] - سورة البقرة, الآية 41
[9] - البيان 57/1
[10] - سورة البقرة, الآية 219

وقوله تعالى:[1] چ چ چ چ چ چ چ ڍ ڍ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ, قيل خبر صد وكُفر أغنى عنه خبر إخراج أهله[2], وقوله تعالى:[3] چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ چ, وقوله تعالى:[4] چ ڪ ڪ ک ک ک ک ک ک ڳ ڳ ڳ ڳ چ, والتقدير: وسبب مغفرة, لأن المغفرة من الله, فلا تفاضل بينها وبين فعل عبده[5].

- وقوله تعالى:[6] چ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ چ, وذريَّة منصوبة لانها بدل عن نوح وما عطف عليه من الأسماء, والعامل فيها (اصطفى)[7]. وقوله تعالى:[8] چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ چ, قيل كنتم في علمي, وقيل هو بمعنى صِرْتُم[9].

الخاتمة

وبعدُ، فهذا البحثُ تناول قضيةً من قضايا النّحوِ، وهي العوامل، دارسًا إياها في العوامل الفعلية، وما يعملُ عملها من الأسماء، فإن وُفقتُ في عرضها، فمن الله تعالى، وإن وجدَ فيها هفوات، فمن نفسي والشّيطان، وما الكمال إلا لله وحدُه، وكما قِيل: لايُحيطُ باللغة إلا نبي.

هذا، ومن نتائج البحث التي توصَّل إليها، ما يلي:

- ورد الفعل المتعدي في السورتين أكثر من الفعل اللازم.

---

[1] - سورة البقرة, الآية 217
[2] - التبيان148/1
[3] - سورة البقرة, الآية 221
[4] - سورة البقرة, الآية 263
[5] - التبيان 1/ 187
[6] - سورة آل عمران, الآية 33-34
[7] - التبيان 208/1
[8] - سورة آل عمران, الآية 110
[9] - التبيان 1/ 232

- من الأفعال ما لا يثبتُ على حالةٍ واحدة، وقد نَجدُ فعلًا لازمًا متضمنًا معنى المتعدي، وقد يتعدى الفعل بنفسه أو بحرف الجر.
- لم أجد من خلال البحث في السورتين أي من الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل.
- لاحظتُ من خلال البحث والتتبع أن أسماء الأفعال الواردة في القرآن الكريم كلها وردت في سور مكية, باستثناء "عليكم في سورة المائدة ", و" وراءكم في سورة الحديد", فهما مدنيتان.
- يعملُ المصدر عمل فعله، ولكنه لا يتأخّر عن معموله مثل الفعل.
- لم يرد اسم المفعول عاملاً أو غير عامل في سورة البقرة, وورد مرة واحدة في سورة آل عمران في قوله تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ.
- ما يعمل عمل الأفعال يعمل بشروط، وذلك يُدَلِّلُ على أصالة عمل الأفعال، وفرعيَّة بقيتها.
- لم يرد اسم الفعل بكل أزمنته "ماضي, أو مضارع, أو أمر "في كلا السورتين – البقرة, وآل عمران- وماجئت به من أمثلة كان متفرِّقًا في سور القران الكريم, وأشرتُ إلى مواقعها في السور.
- يعمل اسم الفاعل إذا جاء محلى بالألف واللام بدون شروط, أما إذا جاء غير معرَّف فإنه يعمل بشرطين هما: الاعتماد, والدلالة على الحال, والاستقبال.
- أنّ أكثر ما يعمل عمل الأفعال من الأسماء، هو المشتقات بأقسامها الخمسة: "اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة واسم التّفضيل".

وغيرها من النّتائج الموضّحة في ثنايا البحث، ولله الحمدُ من قبل ومن بعدُ.